

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة



كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم النفس
تخصص: إرشاد وتوجيه

رقم:

مركز التحكم وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس

إشراف الأستاذ:

بوجلال السعيد

من إعداد الطالبات:

- غوار أمينة.

- مويسات ربيعة.

- بن قميدة هاجر.

السنة الجامعية: 2019/2018

شكر و عرفان:

نشكر الله عز وجل ونحمده كثيرا على نعمه التي وهبنا إياها,
وأن أعاننا على إنجاز هذا البحث وإليه يرجع الفضل كله.
نتوجه بشكرنا وتقديرنا إلى أستاذنا الدكتور "بوجلال السعيد"
حفظه الله ورعاه وأعانه على كل الخير، كما نشكر جميع
أساتذة قسم علم النفس بالمهيلة.

كما لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر لجميع من ساعدنا ووجهنا
وقدم لنا النصائح والدعم من والدين، أهل، زملاء في لحظات
الضعف والفشل، والشكر الجزيل والتقدير للصديقة والأخت
شيماة جبلاحي.

ملخص الدراسة:

-تناولت الدراسة العلاقة بين مركز التحكم و مستوى الطموح لدى طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية لجامعة محمد بوضياف, وقد هدفت الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على طبيعة العلاقة بين مركز التحكم ومستوى الطموح, والعلاقة بين مركز التحكم الداخلي والخارجي ومستوى الطموح لدى طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, و لتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على أداة الاستبيان بإتباع المنهج الوصفي, وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية قدرت ب60 طالب, تم تحليل النتائج باستخدام مجموعة من الأساليب الاحصائية وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

1- توجد علاقة بين مركز التحكم ومستوى الطموح لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية لجامعة محمد بوضياف مسيلة.

2- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مركز التحكم الداخلي ومستوى الطموح لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة محمد بوضياف المسيلة

3- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مركز التحكم الخارجي ومستوى الطموح لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة محمد بوضياف المسيلة.

الفهرس

الموضوع

أ.....	شكر وعرفان
ب.....	ملخص الدراسة
ج.....	فهرس المحتويات
د.....	قائمة الجداول
ه.....	مقدمة
02.....	الفصل الأول: تقديم الدراسة
02.....	إشكالية الدراسة
03.....	أسئلة الدراسة
03.....	فرضيات الدراسة
03.....	أهداف الدراسة
03.....	أهمية الدراسة
03.....	المفاهيم الإجرائية للدراسة
04.....	حدود الدراسة
04.....	الدراسات السابقة
09.....	الفصل الثاني: مركز التحكم
09.....	تمهيد
09.....	تعريف مركز التحكم
10.....	أنواع مركز التحكم
11.....	عوامل مركز التحكم
12.....	النظريات المفسرة لمركز التحكم
16.....	فياس مركز التحكم
16.....	خلاصة الفصل
19.....	الفصل الثاني: مستوى الطموح
20.....	أنواع مستوى الطموح

22.....	أهمية مستوى الطموح.....
22.....	عوامل مستوى الطموح.....
25.....	ظريات مستوى الطموح.....
29.....	قياس مستوى الطموح.....
29.....	خلاصة الفصل.....
33.....	الجانب التطبيقي.....
33.....	الفصل الثالث: الاجراءات التطبيقية في الدراسة.....
33.....	تمهيد.....
33.....	الاجراءات المنهجية لدراسة.....
34.....	عينة الدراسة.....
35.....	ادوات تحليل الدراسة ووسائل جمع المعطيات.....
37.....	الخصائص السيكومترية لمقياس مركز التحكم.....
39.....	الخصائص السيكومترية لمستوى الطموح.....
41.....	الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.....
41.....	تمهيد.....
42.....	عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة.....
42.....	عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....
42.....	عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....
43.....	مناقشة وتفسير الدراسة.....
45.....	فائمة الملاحق.....
46.....	الخاتمة.....
47.....	فائمة المراجع.....

قائمة الجداول

- جدول رقم (1): يمثل توزيع أفراد العينة حسب..... 35
- جدول (2) يوضح صدق المقارنة الطرفية للمقياس..... 37
- جدول رقم (3) يوضح ثبات طريقة التجزئة النصفية للمقياس..... 38
- جدول رقم (4) يوضح ثبات بطريقة ألفا كرومباخ للاستبيان 39
- جدول (5) يوضح صدق المقارنة الطرفية للمقياس..... 39
- جدول رقم (6) يوضح ثبات طريقة التجزئة النصفية للمقياس..... 40
- جدول رقم (7) يوضح ثبات بطريقة ألفا كرومباخ للاستبيان..... 40
- جدول رقم (8): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين مستوى الطموح ومركز التحكم مستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة..... 41
- جدول رقم (9): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين مستوى الطموح ومركز التحكم الداخلي لدى أفراد عينة الدراسة..... 42
- جدول رقم (10): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين مستوى الطموح ومركز التحكم الداخلي لدى أفراد عينة الدراسة..... 43

الإشكالية:

تعد الدراسات والأبحاث السيكولوجية المرتبطة بمركز الضبط (التحكم) على العموم حديثة، يكون مفهوم مركز الضبط (التحكم) من المفاهيم التي تطورت في العشرينات الأخيرة في القرن المنصرم ويشير إلى بعد من الأبعاد الشخصية الذي يؤثر في العديد من أنواع السلوك.

ويرى بعض الباحثين بأن مفهوم مركز الضبط (التحكم) تطور في ظل الثقافة العربية حيث التحكم بالشخصية يعتبر أفضل طرق لمواجهة المواقف وتلك القدرة ليست بالضرورة صحيحة دائما لأن انسجام اعتقادات الفرد مع مركز الضبط ربما يعتمد على متغيرات ثقافية أو موقفية باعتبار أن الثقافة العربية تعطي للفرد قيمة عالية في الحرية الشخصية.

يمكن القول أن مركز الضبط (التحكم) هو مفهوم يستخدم للتعبير عن مدى شعور الفرد بأنه باستطاعته التحكم في الأحداث التي يمكن أن تؤثر فيه، حيث ينقسم الناس إلى فئتين فئة الضبط الداخلي وهم الأفراد الذين يعتقدون بأنهم مسئولون بما يحدث، وفئة الضبط الخارجي وهم الأفراد الذين يرون أنفسهم تحت حكم قوى خارجية لا يستطيعون التأثير فيها.

ويمكن اعتبار مركز التحكم (الضبط) بأنه عبارة عن إدراك الفرد لمصدر المسؤولية عن النتائج والأحداث فوجهة الضبط الداخلي يعني أن الفرد يأخذ على عاتقه مسؤولية النجاح و الفشل نتيجة جهوده الخاصة وقدراته الذاتية، أما وجهة الضبط (مركز التحكم) الخارجي فتشير إلى أن الفرد يرجع ما يحدث إلى أمور خارج نطاق تحكمه كالقدر والحظ والصدفة ونفوذ الآخرين وقوتهم وعلى هذا فالأفراد الذين يتسمون بوجهة الضبط الخارجي يرون أن مسؤولية النجاح والفشل تخرج عن نطاق تحكمهم ولا يستطيعون التأثير فيها بينما الأفراد الذين يتسمون بوجهة الضبط الداخلي يعتقدون أنهم مسئولون عما يحدث لهم أن معتقدات مركز الضبط الداخلي والخارجي معممة تعكس الفروق الفردية بين الأفراد إلى درجة إدراك الارتباط والاستقرار بين سلوكهم و الحوادث اللاحقة وتعد معتقدات مركز الضبط (التحكم) مستخلص من سلسلة التوقعات المحددة لتجارب تمثل السلوك و نتائجه من النجاح و الإخفاق في حياة الفرد.

ويعد مركز الضبط (التحكم) من السمات الشخصية كما لها سمة القدرة على التنبؤ بدوافع الفرد و آراؤه وسلوكه مع مواقف الحياة المختلفة.

يرى " روتر 1975،p56.57 ROTTER" بأن بعض المشكلات المرتبطة بتفسير درجات نوع الضبط (التحكم) لما علاقة بالضبط (التحكم) الخارجي على المقياس، حيث يظهر بأن الفرد عندما يشعر بأن ما يحدث له ناتج عن قوى خارجة عن تحكمه يتجه عندئذ للسلبية والبعد عن التناقض وذلك مرتبط بتوقعات الفرد ونتيجة

الضبط (التحكم) الخارجي إذ لاحظ " روتر " أن معتقدات مركز الضبط لها تأثير في أفكارنا وانفعالاتنا وسلوكياتنا وهي ليست ثابتة وإنما نتعلمها من خلال تجاربنا السابقة (حنان ضيف ، 2014-2015 ص 4،5).

كما يعتبر مستوى الطموح قوة دافعة للسلوك والإنسان الذي يمثل مستوى مناسب من الطموح ينال خيراً كثيراً إذا استغلت في وجوه الخير والبر والإحسان و كل نجاح يعزى إلى الطموح وأشارت الكثير من الدراسات إلى أن الطموح إذا كان مناسباً لقدرات الإنسان المسلم هذا الطموح فيسعى جاهداً لتحقيق أهدافه الدينية و الدنيوية و الأصل أن يكون طموح الإنسان المسلم مميزاً فهو لا يرضى بالدنيا ولا يقنع بالفئات، أو طموح الإنسان المسلم لا تحده حدود أو لا توقفه عقبات، فهو لا يطمح إلى الجنة فقط ولكنه يريد الفردوس الأعلى من الجنة.

ولقد عرف مستوى الطموح على أنه خطوات وأهداف ومعايير يضعها الفرد في إطار أهدافه المرحلية و البعيدة في الحياة و يتوقع الوصول إليها عن طريق سعيه المتواصل في ضوء خيراته وقدراته الراهنة ويكون الفرد سبق أن حددها للوصول إليها و بالتالي تمثل مستوى الطموح و الذي يرغب في الوصول إليه مع الاعتقاد بتوفير المقدرة لديه.

ومن أهم العوامل التي تسهم في رسم مستوى طموح الطالب وهي الصورة التي يكونها هذا لنفسه عن نفسه من حيث ما يتسم به من صفات وقدرات حسيمة و عقلية و انفعالية، فلذا الصورة التي يضعها الفرد لنفسه تعتبر عامل بالغ الأثر في توجيه سلوكه و رسم طموحه فهي تساعد في اختيار جميع الأفعال التي يتبناها، ومن العوامل المهمة أيضاً في رسم الطموح ذكاء الطالب و اتزانه الانفعالي حيث يشعر الطالب بالنجاح و يزداد اعتباره لنفسه متى بلغ مستوى طموحه.

لقد تعددت الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت متغير مستوى الطموح منها دراسة "ناستوي 1994" أوضحت النتائج أن هناك فروض دالة على أبعاد مستوى الطموح والحاجة للإنجاز لصالح المناخ المدرسي المفتوح ذي ضبط ديمقراطي.

وكذلك دراسة "حسين الشرعة 1977" توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المتفوقين و المتأخرين تحصيلياً لصالح المتفوقين وكذلك دراسة "انور محمد الشرقاوي 1977" توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في مستوى الطموح (حشود 2017 ص 6،7).

وانطلاقاً مما سبق جاءت هذه الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين مركز التحكم و مستوى الطموح لدى الطلبة وعليه يمكن طرح التساؤل التالي:

التساؤل العام:

هل توجد علاقة بين مركز التحكم ومستوى الطموح لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة محمد بوضياف مسيلة ؟

التساؤلات الفرعية:

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مركز التحكم الداخلي ومستوى الطموح لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف المسيلة ؟

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مركز التحكم الخارجي ومستوى الطموح لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف المسيلة ؟

الفرضية العامة:

توجد علاقة بين مركز التحكم ومستوى الطموح لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة محمد بوضياف مسيلة.

الفرضيات الجزئية

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مركز التحكم الداخلي ومستوى الطموح لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف المسيلة.

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مركز التحكم الخارجي ومستوى الطموح لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف المسيلة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل عام إلى معرفة العلاقة بين مركز التحكم ومستوى الطموح، كما تهدف إلى معرفة العلاقة الإرتباطية ذات الدلالة الإحصائية بين مركز التحكم الداخلي و مركز التحكم الخارجي و مستوى الطموح لدى الطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف .

أهمية الدراسة:

تمكن أهمية هذه الدراسة في الاستفادة منها ومن نتائجها المتحصل عليها كونها تفتح مجالاً واسعاً للباحثين من أجل إجراء المزيد من الدراسات، كما تهتم بدراسة العلاقة بين مركز التحكم ومستوى الطموح، ودراسة العلاقة الإرتباطية ذات الدلالة الإحصائية بين المركز التحكم الداخلي والخارجي ومستوى الطموح لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية.

المفاهيم الإجرائية:

مركز التحكم: هو قدرة الطالب أو عدم قدرته على التحكم في الأحداث المرتبطة بمشواره الدراسي والذي يمكن معرفته من خلال الدرجة المتحصل عليها في مقياس مركز التحكم.

مستوى الطموح: هو الهدف الذي يسطره الطالب الجامعي و يسعى جاهدا لتحقيق في مشواره الجامعي و الذي سيعبر عنه بالدرجة المتحصل عليها في مقياس مستوى الطموح.

حدود الدراسة:

المحدد المكاني: تتم هذه الدراسة في جامعة محمد بوضياف المسيلة

المحدد البشري: شملت الدراسة طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بعينة قوامها 60 طالب

المحدد الزمني: أجريت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2019.

الدراسات السابقة:

مركز التحكم:

الدراسة الأولى: عبد الله يوسف أبو سكران ، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي - الخارجي) للمعاقين حركيا بغزة 2009، هدفت الدراسة في الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي و الاجتماعي وبين مركز الضبط (الداخلي - الخارجي)، للمعاقين حركيا، كما تسعى للتعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى الضبط (الداخلي - الخارجي) للمعاقين حركيا بغزة ، وقد استخدم في دراسة الأدوات التالية: مقياس التوافق النفسي والاجتماعي ومقياس مركز الضبط (الداخلي - الخارجي) واختير عينة قوامها 360 معاقا حركيا، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية بين التوافق النفسي و الاجتماعية للمعاقين حركيا يعزى لمتغير الجنس، ولا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضبط للمعاقين حركيا يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية والاقتصادية ودرجة الإعاقة .

الدراسة الثانية: بوالليف أمال، مركز للضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي الجامعي 2010، تهدف الدراسة إلى معرفة مدى الدلالة الإحصائية للعلاقة بين مركز الضبط والتفوق الدراسي الجامعي، ثم استعمال بعض التقنيات الإحصائية للمعالجة، وقد اختيرت عينة قوامها 180 طالبا، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين مركز الضبط و التفوق الدراسي الجامعي واختلاف مركز الضبط اختلافا دالا إحصائيا حسب اختلاف التخصص الجامعي، ولا توجد علاقة دالة بين مركز الضبط و بعض المتغيرات المتعلقة بالأفراد ك: الجنس، المستوى، الإقامة.

الدراسة الثالثة: حنان ضيف، علاقة مركز الضبط بالأداء الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي 2015، هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين مركز الضبط والأداء الدراسي لدى تلاميذ الأقسام النهائية، واستخدمت المنهج الوصفي و اختيرت عينة قوامها 80 تلميذاً، وتوصلت الدراسة إلى أن طبيعة العلاقة بين مركز الضبط الداخلي والخارجي، وكذلك وجود علاقة بين مركز الضبط و الأداء الدراسي لدى تلاميذ الأقسام النهائية.

التعليق: نستنتج أن الدراسات الأولى و الثانية استخدموا بعض الأدوات الإحصائية والمقاييس أما الدراسة الأخيرة استخدمت المنهج الوصفي، يختلفون في اختيار العينة و عدد أفرادها.

مستوى الطموح:

الدراسة الأولى: صالحى هناء، علاقة الضغط النفسي بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة 2013، هدفت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي لدى الطالب الجامعي المقيم تبعاً لعامل الجنس، مستوى الدراسي واختلاف العلبة وقد استخدمت في دراستها المنهج الوصفي الاستكشافي واختيرت العينة بطريقة عشوائية قوامها 200 طالبا مقيماً،توصلت الباحثة في دراستها إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي و مستوى الطموح الدراسي لدى الطالب المقيم، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي لدى الطالب الجامعي المقيم تبعاً بعامل الجنس، المستوى الدراسي واختلاف الكلية.

الدراسة الثانية: بن عبد الله بثينة، مستوى الطموح و علاقته بالتوافق المهني 2016، هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة علاقة الارتباط بين مستوى الطموح و التوافق المهني لدى أساتذة الجامعة، استخدمت في دراستها المنهج الوصفي الإرتباطي، واختيرت العينة بطريقة عشوائية تبسيطية قوامها 41 فرداً،وتوصلت الباحثة في دراستها إلى أن أغلبية أساتذة الجامعة يتمتعون بمستوى الطموح و التوافق المهني، وأنه لا توجد علاقة إرتباطية بين مستوى الطموح و التوافق المهني لدى أساتذة الجامعة، كذلك لا توجد أناقة إرتباطية بين مستوى الطموح المرتفع و التوافق المهني، وبين المستوى الطموح المنخفض و التوافق المهني لدي أساتذة الجامعة .

الدراسة الثالثة: فتيحة حشود، علاقة توافق النفسي بالمستوى الطموح لدي تلاميذ المرحلة الثانوية،2017، هدفت الدراسة إلى التعرف على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي ومستوى الطموح والتخصص والتفاعل بينهما، استخدمت في دراستها المنهج النفسي، اختيرت العينة بطريقة عشوائية قوامها 270 تلميذاً، توصلت في دراستها إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين توافق النفسي ومستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف عامل الجنس، المستوى والتخصص والتفاعل بينهما.

تعقيب:

بعد تحليل الدراسات السابقة الخاصة بمستوى الطموح نرى بان كل هذه الدراسات تشترك في المنهج والعينة المستخدمة، فقد استخدمت هذه الدراسات المنهج الوصفي دراسة للعلاقة، معتمدة في ذلك على العينة العشوائية .

الفصل الثاني:

مركز التحكم

تمهيد:

يعتبر " روتر " أن مركز الضبط بأنه الطريقة التي يدرك بها الفرد التدييمات التي تحدث له في حياته سواء كانت الإيجابية منها أو السلبية، فبعض الأفراد يرون أن هذه التدييمات ترتبط بشكل مباشر بسلوكهم وقراراتهم أي أنهم ذوي الاعتقاد في فئة الضبط الداخلي، حيث نجد أن البعض الآخر يرى أنه لا يوجد ارتباط بين التدييمات التي يحصلون عليها والسلوكيات التي يصدرونها في أنهم ذوو الاعتقاد في فئة الضبط الخارجي وهذا ما يؤدي بهم إلى انخفاض درجة الشعور بالمسؤولية عندهم لكونهم لا يدركون العلاقة بين سلوكهم وما يترتب عنه من نتائج لا سيما أنهم يتدخل القوى الخارجية.

1- تعريف مركز الضبط:

يعرف مركز الضبط حسب ROTTER : بأنه الدرجة التي عليها يدرك الفرد أن المكافئة أو التدييم تتبع أو نعتمد على سلوكه هو وموصفاته، وفي مقابل الدرجة التي عليها يدرك الفرد أن المكافئة أو التدييم مضبوطة أو محكمة بقوى خارجية، وربما تحدث مستقلة عن سلوكه، أي أن مركز الضبط هو مدى إدراك الفرد بوجود علاقة سببية بين سلوكه وبين ما يتلو هذا السلوك من مكافأة أو تدييم.

2- مفهوم مركز الضبط عند علماء النفس :

لفت ظهور مفهوم مركز الضبط انتباه السيكولوجيين منذ البداية فتناولوه بالدراسة والبحث وخرجوا بتعريفات متفقة نسبيا حول جوهره كما ابتكره روتر، ومتباينة إلى حد ما فيما يتعلق ببعض جوانبه .

حسب كراندال (Grandall) 1973 ، فيشير إلى أن الضبط الداخلي هو أن يتصور الأفراد أن الأحداث الإيجابية التي تحدث لهم تكون نتيجة جهودهم الخاصة، بينما الأحداث السلبية تكون نتيجة القدر والحظ والصدفة، أما الضبط الخارجي هو أن يتصور الأفراد أنهم مسؤولون عما يحدث لهم من مآسي، أما الأحداث الإيجابية فتكون نتيجة لكرم الآخرين أو من القدر.

رجاء خطيب (1990) : هو إدراك لمصدر المسؤولية عن النتائج والأحداث هل هي مسؤولية داخلية بأخذ الفرد على عاتقه فيها مسؤولية النجاح أو الفشل نتيجة جهوده الخاصة وقدرته الشخصية؟ أم أنها مسؤولية خارجية تخرج عن نطاق الفرد.

3- تعريف مفهوم الضبط الداخلي إجرائيا :

حصول المفحوص على درجات منخفضة على المقياس الضبط على طلبة السنة الثانية تخصص آداب، وتخصص طب.

بينما يعني بالضبط الخارجي إجرائيا حصول المفحوص على درجات مرتفعة على مقياس روتز للضبط الداخلي، خارجي والمستخدم في البحث(بوالليف ، 2010، ص 12).

4-أنواع مركز الضبط:

يرى "ماك كونييل 1997 Mc Connel " إن مركز الضبط ينقسم إلى فئتين فئة التحكم الداخلي، فئة التحكم الخارجي " و تبعا لذلك فالأفراد ينقسمون إلى فئتين بناء على مفهوم الضبط، و فيما يلي توضيحا لفئتي مركز الضبط (خنفر، 2014، ص 27).

1- فئة الضبط الداخلي : يشير روتتر Rotter إلى أن الضبط الداخلي " يصف الفرد الذي يعتقد في موقف نوعي محدد أو في طبقة أو مجموعة من المواقف بأن ما قد حدث أو ما يحدث الآن، أو ما سيحدث مستقبلا مرتبط ارتباطا مباشرا بما قد فعل ، أو ما يفعل الآن أو سيفعل في هذه المواقف " .

و ينحو معتر سيد عبد الله " في نفس الاتجاه حيث يقول أن فئة الضبط الداخلي هم الأفراد يعتقدون أنهم مسؤولون عما يحدث لهم "

و هذا ما يتفق مع " فتحي مصطفى الزيات " (1990) الذي يرى أنه في فئة الضبط الداخلي لا يتكون لدى الأفراد اعتقاد بأن مصادر النجاح أو الفشل تكمن داخل ذواتهم و هذا نتيجة لما تلقوه من تكوين الثقة بالنفس في مواجهة المواقف المختلفة و القدرة على تحمل المسؤولية.

و اعتبار مما سبق فإن هذه التعاريف تتفق على مفهوم فئة الضبط الداخلي، فالفرد ذو الضبط الداخلي يعتقد أن الأحداث الإيجابية هي نتيجة لجهده و كفاءته و مهارته (خنفر، 2014، ص 28).

2- فئة الضبط الخارجي : يرى كل من " أسكيفس و لهربو - Herpeux et Skevis (1967 1989)

في تعريفهما فئة " الخارجين في التحكم يعتقدون أن الأحداث التي يعيشونها ليست نتيجة سلوكهم و خصوصياتهم الذاتية بل نتيجة للصدفة، القدر، الحظ و آخرين أقوى منهم، و تتعدى تحكمهم.

و هذا ما أكده الاثروب (1998 M-Lathrop) في قوله " أن الفرد ذو التحكم الخارجي " ، يعتقد أن الحظ و القدر، أو أشياء أخرى هي المسؤولة عن نتائجه و أفعاله.

و تتفق هذه التعاريف على مفهوم فئة الضبط الخارجي ، فهو اعتقاد الفرد بأن الأحداث الناجحة هي نتيجة لحسن الحظ و القدر و مساعدة الآخرين له و غير ذلك من القوى الخارجية و إذا كانت الأحداث فاشلة فيرجع ذلك سوء الحظ و القدر أو إلى ظلم الآخرين لهم لأنهم الأقوياء.

و عليه فالمقصود بفئة الضبط الخارجي اعتقاد الفرد بأنه مسؤول عن الأحداث التي تحدث له سواء كانت هذه الأحداث الايجابية أم السلبية

- و يمثل هذين المصطلحين : فئة الضبط الداخلي / فئة الضبط الخارجي حسب روتر **Rotter** طرفي متصل يحتل مختلف الأفراد نقاط معينة عليه، فمن يقرب من القطب الأول فهو من الفئة ذات الواجهة الداخلية في الضبط و من يقرب من القطب الثاني فهو من الفئة ذات الواجهة الخارجية في الضبط.



الشكل (01) يوضح توزيع الأفراد بالنسبة لفئتي مركز الضبط على خط متصل

و عليه فاعتقاد الفرد في مركز الضبط يختلف من شخص إلى آخر و من موقف إلى آخر، و ذلك يعود إلى عوامل عديدة أهمها : معززات السلوك و طبيعة الموقف و محددات الدور و الدافعية، و بمعنى آخر فإن الاختلاف في مركز الضبط هو اختلاف في الدرجة و ليس في النوع (خنفر، 2014، ص 29، 28).

العوامل المؤثرة في مركز الضبط :

يربط موضع مركز الضبط ببعض العوامل التي تؤثر بشكل كبير في تحديد مصدره و من أهم هذه العوامل ما يلي:

01- أساليب المعاملة الوالدية : تعد الأسرة هي النواة والمصدر الرئيسي للفرد ، فمنها يكتسب خبراته وعاداته وأهم القيم والمعتقدات وبتالي يتكون لدى الفرد مصدر الضبط.

ف نجد أن أساليب المعاملة الوالدية القائمة على السيطرة والقسوة كانت مرتبطة ارتباطا موجبا مع الضبط الخارجي، والمعاملة التي تتسم بالقبول ارتبطت ارتباطا إيجابيا مع القبول الداخلي.

02- مفهوم الذات : وجد كل من "هوركس" و"جاكسن" و"كرياسي" و "فيتاس (jacks.fittes)" (Creasy. horrocks) أن مركز الضبط يرتبط ببعض العوامل والمتغيرات الاجتماعية و النفسية منها مفهوم الذات.

كذلك "لامب" ، (Lamb 1988) وجدت بأن الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في المفهوم الذات يمكن اعتبار بأنهم يتحكمون في قدر كبير من سلوكياتهم.

03- المستوى الثقافي:

تشير دراسة "ديب" الى أن هناك فرقا بين ذوي الضبط الداخلي والخارجي، إلا اختلاف في المستوى الأكاديمي والثقافي للأفراد ويرى أنه كلما انخفض مؤهلات العلمية انخفضت معه درجته في الضبط الداخلي وهو ما يؤكد أن لثقافة المجتمع والبيئة التي يعيش فيها وآثر في تحديد وجهة الضبط لديه (ضيف، 2015، ص 29، 31).

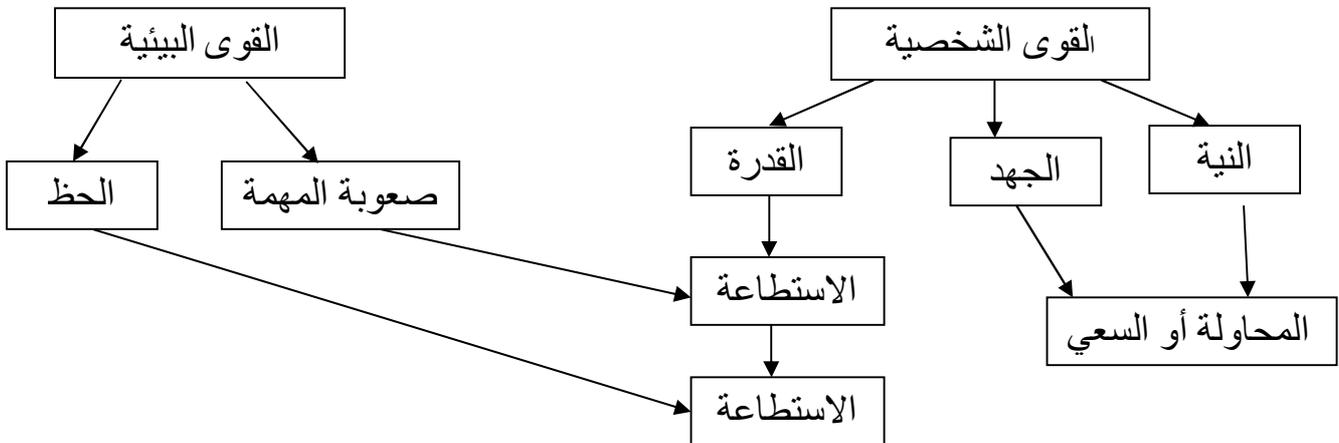
الاتجاهات والتصورات النظرية المفسرة لمركز التحكم:

ضمن هذا الإطار ظهرت عدة نظريات، وإن كان في الغالب تحت تسميات مختلفة منها ما هو شائع في العديد من المراجع (نظريات العزو)، لكن فيها نفس المعنى المتعلق بمركز الضبط أو التحكم. نذكر من هذه النظريات:

01- نظرية علم النفس الساذج (naive Psychologie): Heider-

اهتم Heider بالجوانب المعرفية للإنسان انطلاقا من مسلمة مفادها أن الإنسان في حاجة إلى أن يفهم ما يحدث حوله ليعطي الانطباع بأنه يسيطر ولو جزئيا على محيطه، ويستطيع بالتالي إسباق الأحداث المستقبلية، يتصرف مثل رجل علم ساذج يضع نظريات تفسيرية لمحيطه. ما يهم Heider هو وصف المسار الذي يسلكه فردا ليفسر ويؤول تصرفات الآخرين وتعرفاته. لقد استخلص Heider بعد أبحاثه العديدة وجود عاملين يبرزان سلوك الفرد.

- سبب داخلي (Couse inter) والمحيط (Couse externe) كما ورد أيضا في Heider ما يعرف بمبدأ التوازن المعرفي الذي يوحى بوجود نظام منسجم أو متوازن لمعارف الفرد، وبأن الانشغال المعرفي موجه إلى إعادة إرساء هذا الوضع مجرد ملاحظته أدنى اختلال في التوازن: اذا حدث اختلال ما يجب أن يتم تعديل إما المحيط أو المعارف.



الشكل رقم (02): مخطط العزو لدى هايدر

يظهر من هذا الشكل أن القوى الشخصية لا تستطيع أن تؤثر في الحدث السلوكي إلا إذا وافر الدافع والقدرة لأن غيابهما سيختزل القوى الشخصية إلى الصفر. وينقسم عامل الدافع إلى القصد الذي يشير إلى ما يريد الشخص أن يفعله، والجهد الذي يشير إلى أي درجة سيحاول الفرد فعل السلوك. أما مفهوم الاستطاعة فيشير إلى العلاقة بين القدرة من ناحية والقوى البيئية من ناحية أخرى حيث أنه إذا كانت القدرات أقوى من القوى البيئية، فالفرد يمكنه أن يقوم بالفعل ناحية أخرى، حيث أن السلوكي إذا حاول (عندئذ يكون سبب السلوك شخصي). وإلا سيكون تأثير القوى البيئية الخارجية أقوى (ويكون سبب السلوك غير شخصي)

عدا هذا العرض نصل إلى النقطة التي تممنا في هذا النموذج، ونقصد بها فكرة السببية الشخصية مقابل السببية غير الشخصية، فالسببية الشخصية حسب هيدر، يظهر تأثيرها في تلك المواقف التي يكون فيها الفعل السلوكي للفرد نتيجة للقصد والجهد. أي ذلك الفعل السلوكي الذي يقصده الفرد، ويحدث بتأثير جهده الخاص وسماته الشخصية، كما أنها من ناحية أخرى تشمل اعتقادا راسخا لدى الفرد بوجود علاقة بين الفعل السلوكي في البيئة، وبين شعور الفرد بالمسؤولية الشخصية، لما يحدث، وتسمى العزو السببي الشخصي، أما السببية غير الشخصية فتشير إلى المواقف التي لا يقصد فيها الشخص أن ينتج فعلا سلوكا معيناً يحدث بل إن الفعل السلوكي يحدث بشكل خارج عن إرادته، أي أن أسبابه قوى خارجية في البيئة، وليس للفرد فيها أي قصد، وبالتالي فهو يعتقد بعدم وجود علاقة بين السلوك والاستجابات البيئية، وتسمى هذه الحالة بالعزو السببي غير الشخصي.

2- نموذج Jones و Davis :

اقترح Jones و Davis ما يسمى بنموذج الاستدلالات المتوافقية، وتمثل النظرية محاولة لوضع تصور للطريقة التي يعتمدها الأفراد يستنتجوا بعض نوايا شخص ما انطلاقاً من تصرف واحد أو صفة مميزة.

تفترض هذه النظرية أن الملاحظ سيربط بين سلوك ما ولسبب الكفيل بتبريره، وعلى هذا المسار، وحسب النظرية يجب أن نحترم عدة شروط

- يجب أن يكتشف الملاحظ مفعول حركة ما.
- يجب أن يكون الفاعل على وعي بالمفعول
- يجب أن يكون لدى الفاعل القدرة على التصرف، بحيث يؤدي ذلك إلى مفعول.
- يجب أن يتوفر لدى الفاعل عدة اختبارات وان يكون حراً في خياراته.
- يجب أن تكون القصدية ووجهة نحو الفعل حقاً.

لقد وضح هذا النموذج الكيفية التي نتبعها في إقرار وروابط بين تصرف ما وسببه، وللقيام باستدلالات لإيجاد أسباب لأفعال الآخرين

- سبب داخلي (inter Cause) ونحيط (Cause externe) كما ورد أيضا في نظرية Heider ما يعرف بمبدأ التوازن العرفي الذي يوحي بوجود نظام منسجم أو متوازن لمعارف الفرد وبأن الانشغال المعرفي موجه إلى إعادة إرساء هذا الوضع مجرد ملاحظة، أدنى اختلال في التوازن: ذا حدث اختلال ما يجب أن يتم تعديل إما المحيط أو المعارف.

03- نظرية Kelley ومبدأ معدل المتغير (Le modèle de la covariation)

قدم Kelley نموذج يستعمل بشكل كبير فيما يتعلق بسيرورة مركز التحكم، لكنها تندرج ضمن تطور الأفكار التي طورها Heider .

يقول Kelley بأنه يتم كل شيء، كأن الفرد مدفوعا إلى بلوغ السيطرة المعرفية على النسبة السببية للمحيط، فيتمكن الفرد من فهم المحيط بتوظيف تحليل سببي.

إن النموذج الذي وضعه Kelley يعتمد على مبدأ التشابه بين الإجراءات التي يستعملها لأفراد في حياتهم اليومية، وتلك التي يتبعها الباحثين في المختبر.

فيأتي مركز التحكم حسب Kelley من مبدأ التنوع، أي حين الجمع بين بعض الآثار ومجموعة معايير، فعندما يراد تحديد لسبب الفعلي يوجد حسب Kelley ثلاثة معايير، والتي تسمح للفرد بأن يقيم إن كان الأمر يتعلق بالشخص أو الحافز أو الظروف.

-المعيار الأول:

القدرة على التمييز: تسمح بأن يتعرف الفرد بين مصادر شتى للمعلومات، إنها قادرة على أن تعزي إلى تصرف معين.

-المعيار الثاني:

لإجماع يتمثل في تحديد نسبة ردود الفعل المتشابهة لعدد مرتفع من الأفراد بالنسبة لحاضر معين، تساءل الشخص الذي يقيم أسباب تصرفها إلى أي درجة يمكن لأشخاص آخرين أن يقوموا بالتصرف الملاحظ نفسه.

المبدأ الثالث:

الكثافة أو الثبات: تهدف إلى تحديد ديمومة الإجابات في الزمن من خلال تنوع الوضعيات

(هل يتعرف الشخص؟، هل الملاحظة بالطريقة نفسها حين يوضع من جديد في الظروف نفسها)

وقد خلص كيلي القول أن عزو السلوك لعوامل داخلية (عزو داخلي) أي شخصية عندما يلاحظ ويدرك سلوك الشخص تتوفر فيه المعايير التالية:

أ - تمييز منخفض.

ب - إجماع منخفض.

ج - ثبات عال.

ولكن عزو السلوك لعوامل خارجية (عزو خارجي) يكون عندما يلاحظ ويدرك أن سلوك الشخص تتوفر فيه المعايير التالية:

أ - تمييز عال.

ب - إجماع عال.

ج - ثبات منخفض.

04 - الدافعية الداخلية: Deci.E :1980 تدعى نظرية إدوارد ديسي بنظرية " الدافعية المعرفية"، وينظر

من خلالها للإنسان على أنه كائن باحث نشط ينقب ويبحث بإصرار ومثابرة، ويعالج المثبرات الجديدة بفاعلية، وهو بطبيعته عضو فعال في البيئة التي يعيش فيها، يسعى للإنجاز، وتحقيق الآثار كنتائج لنشاطه، فالناس حسب هذه النظرية مخلوقات نشطة وليسوا أعضاء سلبيين خاضعين لقوى داخلية أو خارجية، وتعتمد نظرية ديسي على عنصرين أساسيين :

الأول: تفترض أن لدى الناس القدرة تقرير ما يريدون أن يفعلوه، هذه القرارات تنتج من تفسير الأفراد للأحداث البيئية، وتجهيز المعلومات المتوفرة لديهم عن البيئة، والتعامل معها من خلال قدراتهم المعرفية، كالذاكرة والتفكير والتخطيط لتقرير ما يجب فعله.

الثاني: تفترض أن الناس مشتركون في عدة أنماط سلوكية من اجل الشعور بالكفاءة وتحقيق الذات، حتى يشعروا أنهم وكلاء سبيين ومتحكمون في تفاعلاتهم البيئية .

وبعد عرض هذه النظرية نلاحظ أن الأفراد المدفوعين داخليا يسعون إلى الجدارة المثابرة في العمل، وانهماك عميق ومتواصل، ويتحملون المسؤولية، ومن هنا يمكننا القول أن السلوك حينما يكون مدفوعا داخليا، فإن الاعتقاد في مصدر الضبط يكون داخليا أيضا(بوالليف، 2010، ص12).

قياس مركز الضبط:

حضي مفهوم مركز الضبط (LOC) باهتمام العديد من الباحثين ، أمثال "الفكورت" و"فاراس" و"كرامين" .

(LAF COURT, Kramper , Phares) وآخرون في محاولات منهم لقياسه تبعا لأبعاده.

وعبر " روتر " (ROTTER) عن البعد الوحيد لهذا المفهوم والمتمثل في غياب أو وجود السببية في التحكم الشخصي لتعزيز العام كما يلي : عندما يدرك الفرد التعزيز الذي يلي أفعاله على أنه مستقل وغير محدد بتصرف من قبله، فإن هذا التعزيز يدركه على أنه نتيجة للحظ أو للصدفة أو القدر ، أو كفعل نابع من أشخاص ذوي نفوذ وقوة ، وهذا الإدراك في ثقافتنا نسميه -الاعتقاد في التحكم الخارجي -

وإذ أدرك الفرد أن حدثا ما يتوقف على سلوكه الخاص أو خصائصه الشخصية المستقرة نسبيا ، فهذا ما يعرف بالاعتقاد في التحكم الداخلي.

وقد صاغ " روتر " مقياسه انطلاقا من هذا المحتوى، وأستخلص دليل الأحادية بعده من التحليلين العاملين الذين حققها في 1966 وهو يمثل مرجعا أساسيا لمعظم الباحثين حيث يشمل 23 بندا و06 أخرى للتمويه تخلص مجالات مختلفة : الحرب ، السلم، النجاح الاجتماعي والدراسي والعلاقات بين الأشخاص ويستعمل للراشدين فقط كما قامت "دوبوا DUboies " ببناء مقياس للتحكم اعتمادا على دراسات نظرية لـ " :هاري " و "بارز" "هار" (har) (Barz) et (Nehari)) وأخرى إمريقية لـ: "قورين وزملاءه.

(Gurin et ALL)

و"واينر" و"كوكالا" (Wiener) et (kukla) وآخرون فاستلهمت من الدراسات مختلف الأساليب التي يشير إليها الأشخاص لتفسير تعزيز التحكم ورتبها في شكل محور ثنائي القطب أحدهما داخلي وأحدهما خارجي التحكم ، وفيما بينهما مستويات تعادل أبعاد التحكم هي :الحظ، الصدفة، القدر، قوى أخرى عراقيل موضعية وكذا القدرات والجهود(ضيف،2015، ص 28،32).

خلاصة الفصل:

في فصلنا هذا تطرقنا إلى تعريف مركز التحكم (الضبط) وأنواعه ، والعوامل المؤثرة فيه والنظريات المفسرة له وقياسه.

ومن خلال عرضنا لهذا الفصل يمكن القول أن مركز التحكم بعد من أبعاد الشخصية، فهناك مركز تحكم داخلي بمعنى أن أصحاب هذا النوع يتحكمون في سلوكياتهم وقراراتهم بأنفسهم، وهناك مركز تحكم خارجي أي أن أصحاب هذا النوع تتحكم فيهم قوى خارجية مثل البيئة.

الفصل الثالث:

مستوى الطموح

تهييد:

يعتبر مستوى الطموح من العوامل الهامة المميزة للشخصية، فبقدر ما يكون الطموح مرتفع بقدر ما تكون الشخصية متميزة، وبقدر ما يكون المجتمع متقدم، فالطموح من أهم أسرار نجاح الفرد والمجتمع ولقد أشارت العديد من الدراسات أن خبرات النجاح تؤثر إيجاباً في رفع مستوى الطموح، فالإنسان عندما ينجح في أمر ما فإن ذلك من ثقتة بنفسه ويرفع من مستوى طموحه.

1- تعريف الطموح ومستوى الطموح:

إن مصطلح الطموح يدل على ذلك الأمر البعيد العالمي يسعى الإنسان للوصول إليه، فهو غير محقق له في الوقت الراهن، ولكن يأمل أن يحقق في المستقبل.

بحيث يشير في معجم التربية: 1973م إلى الهدف أو إلى نوعية الأداء المرغوب فيه بواسطة فرد أو مجموعة في نشاط محدد.

كما يعرف في معجم علم النفس 1997م بأنه التطلع للوصول إلى هدف أو إنجاز معين وفي تعريفنا لمستوى الطموح نجد أنه يختلف من باحث لآخر كل على حسب اتجاهاته ونظرياته الذاتية والمرجعية إذ "هو بي" 1930 م إلى مستوى الطموح بأنه: أهداف الشخص أو غاياته، أو ما ينتظر من القيام في مهمة معينة.

يتبين من هذا التعريف أن مصدر مستوى الطموح الفرد يتوقف على توقعات وتنبؤات الآخرين بدرجة الإنجاز التي يحققها الفرد في عمل ما أغفل التعريف حقيقة أهداف الفرد التي يضعها لنفسه، باعتبار أن هناك أهداف واقعية و أخرى خالية، فأهداف الإنسان السليم، مثل أهداف السوي لا تشابه أهداف العصبي، وعليه فأهداف الشخص منها ما هو شعوري، ومنها ما هو لا شعوري واضح للعيان، ولا شعوري غير واضح للفرد ولها تأثير في تصرفاته و سلوكياته.

كما يعرف " دامو " 1930م بأنه > مستوى النجاح الذي يتمنى الوصول إليه الإنسان ونلاحظ من هذا التعريف أنه اقتصر على عامل واحد من العوامل المساهمة في تحديد مستوى الطموح، ألا وهو النجاح إذ يعتبر النجاح من العوامل الدافعة للرفع من مستوى طموح الفرد وليس هو مستوى الطموح فالنجاح الذي يحققه الفرد في أعماله هو نتيجة نهائية لمستوى الطموح الذي يسبق الأداء أو العمل ولا يتوقع الفرد نجاحه، أو فشله فيه، فقد يطمح الإنسان في شيء ما ولكن لا يتحقق له النجاح فيه. (صالح، 2013م، ص 28).

2- أنواع مستوى الطموح:

1.2- الطموح الفردي:

هو ذلك الطموح الخاص بالشخص واحد، سواء كان الطموح مدرسيا أو سياسيا، أو علميا أو رياضيا وعلى هذا الأساس فلكل فرد الحق في تبني ما يراه مناسباً من مستويات الطموح بما يتفق مع إمكانياته وقدراته، ويتناسب مع واقعه وبيئته. فهو مشروع لكل إنسان فترى الشخص الذي يطمح في عمل مستقر، وآخر يطمح في حياة سعيدة والثالث يطمح في نجاح دراسي، أو مهني أو علمي، والرابع يطمح في الحصول على مكاسب علمية، أو رياضية، أو حربية، أو سياسية، أو عسكرية، اجتماعية، ثقافية. وهذا، ما يذهب إليه يونج "Yong" 1961م (أن وصول أي فرد للمراكز الاجتماعية يعود إلى توفره على قدر الطموح (صالح، 2013م، ص 29).

كما تختلف أشكاله باختلاف المرحلة العمرية للفرد وعلى حسب المجال الذي يشعر به كل فرد داخل المجتمع فهناك الطموح السياسي والاقتصادي والمهني والدراسي، ويمثل هذا الأخير شكل مهما من أشكال الطموح كما له من تأثير كبير في حياة الطالب.

فهو كما يعتبر "جليل وديع شكور" بأنه الطموح الذي يتعلق بالحياة المدرسية، وما يوجد فيها من تخصصات ومستويات دراسية ويبدأ هذا النوع من الطموح في السنوات الأولى من دراسة الطفل حيث يطمح في الانتقال من مستوى لآخر، حتى يلحق بالتعليم الثانوي، فيطمح في تخصص دراسي يراه هاما وجذابا ويعمل على النجاح فيه، وفي السنة الأخيرة من التعليم الثانوي يطمح في مواصلة دراسته والالتحاق بالجامعة ويصبح هذا الطموح المحرك الأساسي لمواظبته واجتهاده للنجاح في امتحان الثانوية العامة (البكالوريا) لتحقيق أسمى طموح في حياة التلميذ المدرسية هذا الطموح الذي ينمو ويرقى مع اتقاء سن التلميذ، هو الذي يساعده على التكيف في مختلف مراحل حياته (جليل وديع شكور، 1989م، ص 33).

2.2- الطموح الاجتماعي:

لا شك أن طموحات الشعوب المتقدمة تختلف اختلافا جذريا عن طموحات الشعوب الفقيرة أو المتخلفة، فالفئة الأولى ينشدون مستويات عالمية من الطموح تتميز بمزيد كم الرفاهية والرقى، وهذا ما يراه إنجافيل "Angeovill" (أن ارتفاع مستوى الطموح ظاهرة تتصف بها المجتمعات الحديثة) جليل وديع شكور، 1989م، ص 327.

بينما الفئة الثانية تسعى للوصول إلى تحقيق قدر محدد من العيش فكلما تقدم المجتمع وازدهر نشأت طموحات جديدة تتلاءم مع الواقع الجديد، ولا يختلف الحال كثيرا داخل المجتمع الواحد فمستويات طموحات أفراده يختلف من شخص إلى آخر ومن زمن إلى آخر ففي القريب كان الطلبة والآباء وأفراد المجتمع يطمحون في مهن التدريس والتعليم والحاماة والطب، لكن مع مرور الزمن وما عرفته المجتمعات من تطور سريع في نواحي الحياة، فلا شك أن

طموحات أفراد المجتمع تغيرت لظهور مهن جديدة، وأعمال حديثة إستهوت شباب اليوم وتستطيع القول أن طموحات آباءنا تختلف عن طموحاتنا الحالية، والتي سوف تختلف عن طموحات أبنائها وهكذا دواليك لعنا لا نخطأ إذا قلنا أن ما انتهت إليه البيئات المتباينة من أوضاع إنما كان ذات يوم مجرد صور ذهنية ارتسمت في عقول أناس إستشرفوا المستقبل، وترسموا مثالا عليا وعكفوا على تحقيقها بكل ما أوتوا من قدرة إبداعية فأحالوا بعض ما ترسموه إلى واقع حي شاهده أمام أنظارنا اليوم كواقع قادم نابض بالحياة والحياة على السواء (صالح، 2013، ص 29).

فإذا كانت الشعوب في حالة من الاستقرار فهي تطمح إلى تحقيق الأفضل دائما ففي المجتمعات النامية تطمح للحصول على مداخل، وموارد مالية، وعلى الاكتفاء الذاتي والقضاء على العديد من المشاكل الاجتماعية التي تنهك كيان المجتمع بينما تطمح الشعوب المتقدمة في الحصول على الاطمئنان النفسي، وعلى التعرف الثقافي والعلمي والتكنولوجي، فمن أهم المعالم التقدم العلمي والتكنولوجي "زيادة التطلع إلى المستقبل والتخطيط له." (حامد عبد السلام زهران، 1998م، ص 39).

3.2- الطموح الإنساني (العالمي):

هو طموح الشعوب والمجتمعات كلها أي ما تطلبه الإنسانية لتحسين وضعيتها المعيشية من صحة وغذاء وأمن وسلام، بالإضافة إلى ما يطمحون إليه من حماية البيئة من التلوث والقضاء على الحروب ونزع الأسلحة الفتاكة بين الشعوب ويعبر عن هذه الطموحات من قبل الجمعيات والهيئات العالمية لمنظمة اليونسيف والصحة العالمية وغيرها من المنظمات (تجيني، 2017، ص 25).

4.2- الطموح العائلي:

يتمثل في ما تطمح إليه العائلة من أهداف قريبة أو بعيدة المدى، يشترك فيها الأفراد ويختلف من عائلة إلى أخرى حسب حجم العائلة والمداخل والمستويات الثقافية والتعليمية في نجاح الأولاد يتبعه نجاح مهني والطموح في اكتساب امتيازات اقتصادية واجتماعية في السفر والنقل (تجيني، 2017، ص 25).

3- أهمية مستوى الطموح:

تعتبر دراسة المستوى الطموح مهمة جدا لأن أهميتها لا تقتصر على الفرد، وإنما تتعداه لتعود بالفائدة على المجتمع بشكل عام كيف لا؟ والفرد يعتبر عنصرا فعلا داخل المجتمع بل يعتبر الأفراد هم الثورة القومية للمجتمع، وبخاسرتهم يخسر المجتمع الكثير فوجود مستوى إيجابي ومرتفع من الطموح عند الأفراد يعني تقدم المجتمع ورفعته، بينما يعني وجود مستوى منخفض من الطموح تراجع المجتمع وانهاره، وتكمن هذه الأهمية في الآتي:

- وإن دراسة المستوى الطموح، قد تكشف عن العوامل والقوى الكامنة وراء تلك الظاهرة ، وعليه من الممكن تنمية أو تعديل مستوى الطموح.
- إن دراسة الطموح تمثل إحدى المؤثرات والمنبئات للكشف عما تكون عليه الشخصية ، ودراستها بطريقة علمية قد تساعد على تحقيق التوافق الشخصي للأفراد ، مما يعود على المجتمع بالفائدة وزيادة الإنتاج.
- إن معرفة الأفراد بطبيعة طموحهم، وبعض العوامل المؤثرة فيه يجعلهم يحاولون موازنة قدراتهم وإمكانياتهم مع هذه الطموحات مما يترتب عليه عدم شعورهم بالإحباط والفشل.
- إن دراسة مستوى الطموح وما تسفر عنه من نتائج، قد تساعد على تطوير العملية التعليمية حيث تقدم للمسؤولين من واضعي السياسة والخطط التعليمية إطارا تجريبيا عما يؤثر في مستوى الطموح من عوامل، وعليه يحاولون تطوير تعديل المناهج وطرق التدريس بما يتماشى مع تلك النتائج .
- ترجع أهمية الطموح في أنه يلعب دورا هاما في حياة الفرد والمجتمع، حيث يلقي الضوء على ملامح المستقبل من حيث مشاكل التطور والتخلف (عبد الوهاب، 1992م، ص 32).

4- العوامل المؤثرة في مستوى الطموح:

هناك عوامل عديدة تؤثر في مستوى الطموح نذكر منها:

1.4- العوامل الذاتية الشخصية:

فمستوى الطموح يتأثر بالعوامل الخاصة للفرد مثل الذكاء والتحصيل والعمر، وما يكتسبه الفرد من خبرات في حياته والتجارب التي مر بها والتي كانت ناجحة أو فاشلة، لها دور وأثر كبير في مستوى طموحه، ومن بين هذه العوامل الذاتية التي تؤثر في مستوى الطموح هي:

الذكاء :

حيث أن للذكاء دورا كبيرا في طموح الفرد، فكلما كانت قدرة الفرد العقلية أكبر كلما استطاع تحقيق أهداف وآمال أبعد وأكثر صعوبة، فالذكاء يساعد الفرد على التغلب ما يواجهه من عقبات واستخلاص النتائج والاستبصار والقدرة على التوقع (القطاني، 2011م، ص 61).

وقد يؤثر الذكاء بشكل غير مباشر ذلك أن الفرد ضعيف الذكاء ينظر إليه الناس على أنه عاجز على المشاركة والعمل الإيجابي ومن ثم قد يخفض مستوى طموحه وهنا تظهر لدى هؤلاء سمات الإتكالية والانسحاب ويعجزون عن تحديد الأهداف بصورة واقعية وبالمقابل التوقعات بالنسبة للأذكياء تقوى لديهم الاتجاهات الايجابية والمشاركة الفعالة وتزداد ثقتهم بأنفسهم فيحققون مزيدا من النجاح ويرفعون من مستوى طموحهم إضافة إلى كون رد فعل

الأذكياء إزاء الفشل يختلف في طبيعته عن رد فعل الأقل ذكاء ويؤثر في وضع مستويات طموحهم (تجيني، 2017، ص 28).

التحصيل:

إن الطلاب ذوي التحصيل المرتفع يكون مستوى الطموح لديهم مرتفعاً عكس الطلاب ذوي التحصيل المنخفض، هذا ما أكدته الدراسات العربية والأجنبية (القطاني، 2011م، ص 61).

الدوافع والحاجات:

غالباً ما يتوقف مستوى الطموح على دوافع الفرد وحاجاته فإن كان الفرد في سعيه للوصول إلى هدفه دافع قوي أو حاجة ملحة فلن يقف في سبيله أي عامل آخر فالنجاح كهدف يسعى الفرد لتحقيقه هدفه وإشباع حاجاته وبهذا يصبح الفرد أكثر وثوقاً في ذاته وقدرته وهناك دراسة أجراها العديد من العلماء بنيت أنه كلما كان الدفع قوياً أدى إلى احتفاظ الأفراد بمستوى طموح مرتفع، ويؤكد التحليل الأكثر عمقاً لتلك النتيجة أن النجاح الدائم يؤدي إلى رفع من مستوى الطموح في حين أن الإحباط المتكرر يؤدي إلى الخفض منه. بمعنى أن النجاح في الوصول إلى الهدف يعبر عن التناغم بين الطموح المضروب أما من جانب وقدرات الفرد ودوافعه القوية من جانب آخر، كما أن الإحباط يعبر عن التباين بين الطموح من جانب وقدرات الفرد ودوافعه من الجانب الثاني كما أن هناك فروقاً واضحة بين دوافع الذكور ودوافع الإناث بالنسبة وذلك لأن كل من الطموح والقدرة على تحقيقه يتوقفان على شدة الدافع (شاكور، 1989، ص 339).

الخبرات السابقة:

إن ما يمر به الفرد من خبرات ناجحة أو فاشلة يكون لها الأثر الكبير في مستوى طموح الفرد، فخبرات النجاح لديه تزيد من طموحه ويعمل الفرد هنا على المحافظة على نجاحه مما يدفعه إلى المزيد من التقدم والنمو أما خبرات الفشل فإنها تؤدي إلى خفض مستوى الطموح تصيب الفرد بالعجز والإحباط (القطاني، 2011م، ص 61).

4.2- العوامل البيئية والاجتماعية:

إن للبيئة الاجتماعية دور كبير في نمو مستوى الطموح لأن البيئة هي التي تشكل الإطار المرجعي له، ولكن تأثيرها ما يكون مختلفاً من فرد لآخر تبعاً لقدرته الذاتية وتبعاً لمضمون هذه القيم والمفاهيم التي تقدمها له فإنما أن تكون صالحة لنمو مستوى طموح واقعي أو تؤدي لنمو مستوى غير واقعي.

دور الأسرة:

تلعب الأسرة دورا كبيرا في تحديد نمو مستو الطموح لأن الأفراد الذين ينتمون لأسرة مستقرة اجتماعيا وبيئيا إلى أسر غير مستقرة وهذا ما أكدته دراسات هيرلوك، ولاستقرار الفرد داخل أسرته دور كبير في مستوى طموحه فكلمما كان مستقر كان مستوى طموحه أعلى كما يرتبط طموح.

ويتوقع الأبناء بطموح وتوقع لوالدين وهذا الطموح له علاقة بالوضع الطبقي للأسرة فقد وجدت علاقة سالبة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي ومستويات الطموح، أي أن مستوى الطموح يرتفع بانخفاض الطبقة الاجتماعية (تجيني، 2017، ص 30،29).

واهتمام الآباء المبكر بما يخص أبنائهم له دور في مستوى الطموح لأن الآباء يمكن أن يدفعوا أبنائهم لمستويات طموح عالية ويساعدونهم على وضع صيغة لبلوغ تلك الأهداف وهناك الآباء لا يكتفون بذلك بل يشاركونهم في الوصول إليه بطرق خاطئة أحيانا كالترغيب وممارسة الضغوطات والإكراه.

كما أن هناك آباء دوما يدفعون أبنائهم لتحقيق ما فشلوا به ويضعون وسائل المساعدة مما يؤدي ذلك إلى تشجيع الأبناء للوصول إلى ذلك الطموح والرفع من مستواه ، ولكل الوالدين أسلوبه الخاص لذلك وطريقة غرس الطموحات لدى الأبناء بشتى الأشكال منها السوية والخاطئة وتبدأ بالتوجه وتنتهي بالضغوطات والقسوة. باختصار إن العائلة هي المسؤولة عن إثارة الطفل وفق هذه الإثارة (مشجعة، معتدلة، محيطية) تتحدد الطموحات وتتمايز مستوياتها.

دور الأقران والجماعة المرجعية:

إن للجماعة الأقران والأصدقاء التي تحيط بالطفل دور كبير في مستوى طموحه، لأن الفرد يحمل بينه وبين أقرانه في مجال معين (كالجماعة، المدرسة، النادي) نوع من التفاعل ويتبادل الطموحات، فتبنى طموحات الآخرين فتصبح كأنها طموحاته الخاصة، ولكل جماعة من الجماعات تأثير حسب طبيعتها ومستواها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي (تجيني، 2017م، ص 30).

دور المناخ المدرسي :

تتوقف تنمية مستوى طموح الطلاب على المناخ النفسي والاجتماعي السائد في الجامعة وفي حجرة الدراسة على وجه الخصوص، والأستاذ هو أكثر الأشخاص مقدر في خلق وتوفير المناخ الصفي الملائم لرفع مستوى طموح طلاب ومساعدتهم في اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات تعتمد على قدرة الأستاذ على ممارسته واتجاهه لهذه الأدوار، ويكون ذلك من خلال توفير الجو الملائم للعملية التعليمية ، وأيضا من خلال ما يصدر عن الأستاذ

من سلوكيات تشكل مناخ التفاعل الموجب بينه وبين طلابه في غرفة الدراسة، ويكون ذلك بخلق جو من الود، الترابط، التعاون والمشاركة الوجدانية بين الطلاب بعضهم بعضا لذاته (تجيني، 2017م، ص 31،30).

5- النظريات المفسرة لمستوى الطموح:

هناك العديد من النظريات :

1.5- نظرية المجال لكيرت ليفين:

يذكر عبد ربه 1950م بأن أهم دعاة هذه النظرية هو العالم "ليفين" وتسمى بنظرية المجال فهو يرى أن هناك عدة قوى تعتبر دافعة وتؤثر في مستوى الطموح منها:

النضج:

فكلما كان الفرد أكثر نضجا أصبح من السهل عليه تحقيق أهداف الطموح لديه وكان أقدر على التفكير في الغايات والوسائل على المستوى.

القدرة العقلية:

حيث أن الفرد الذي يتمتع بقدرات عقلية عالية يساعده ذلك في تحقيق أهداف وطموحات أكثر صعوبة.

الثواب والعقاب:

الثواب المادي والمعنوي (الأجور، الحوافز، الترقية) يرفع مستوى الطموح ويجعل الإنسان يقوم بتنظيم نشاطه ويوجهه نحو تحقيق الهدف.

القوة الاجتماعية والمنافسة:

قد تؤدي بين الزملاء إلى رفع مستوى الطموح ولكنها قد تنقلب إلى أنانية أو تنازع ، ولذا يجب أخذ ذلك بعين الاعتبار.

نظرة الفرد إلى المستقبل:

تؤثر نظرة الفرد إلى المستقبل، ومن يتوقع أن يحققه من أهداف في مستقبل حياته وعلى أهدافه الحاضر.

(تجيني، 2017، ص 16،15).

النجاح والفشل:

لهم دور مهم أيضا في مستوى الطموح نظرا لأن النجاح في رفع مستوى الطموح من خلال شعور صاحبه بالرضا عكس الفشل الذي يعرقل التقدم ويؤدي للإحباط.

القوة الانفعالية:

وهي طبيعة الجو الذي يمارس فيه العمل حيث أن شعور الفرد يتقبل الآخرين له وتقديرهم وإعجابهم بنشاطه وإنتاجه وعلاقته الجيدة بالزملاء يعمل على رفع مستوى طموح الفرد والعكس صحيح.

مستوى الزملاء:

حيث أن معرفة الفرد لزملائه، ومقارنته بمستواه شخصيا قد يكون سببا في رفع مستوى طموحه، ودفعه للعمل، وتعبئة جهوده نحو تحقيق الهدف.

(القنطاني، 2011، ص 47).

2.5- نظرية القيمة الذاتية للهدف "إسكالونا":

قدمت إسكالونا 1940م نظرية القيمة الذاتية للهدف، وترى أنه على أساس القيم الذاتية للهدف يتقرر الاختبار ولا يعتمد على أساس القوة أو قيمة الهدف الذاتية كما هي فحسب ولكن يعتمد على القيمة الذاتية بالإضافة لاحتمالات النجاح وال فشل المتوقعة والفرد يضع توقعاته في حدود منطقة قدراته ، فمثلا الطفل الصغير لا يحاول أن يحمل برفع حملا يحمله أبوه ولكنه على الأقل يحاول إلى مستوى طموح أخيه.

وعلى العموم فإن هذه النظرية تحاول أن تفسر ثلاث حقائق:

1. هناك ميل لدى الأفراد لبحثوا على مستوى الطموح مرتفع نسبيا.
2. كما أن لديهم ميلا لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة.
3. هناك فروق كبيرة بين الناس فيما يتعلق بالميل لوضع الذي يسيطر عليهم للبحث عن النجاح ويجتنب الفشل فبعض الناس يظهرون الخوف الشديد من الفشل فيسيطر لديهم احتمال الفشل، وهذا يتزل من مستوى القيمة الذاتية للهدف وهناك احتمالات النجاح والفشل للفرد في المستقبل أهمها الخبرة السابقة ورغباته، ومخاوفه وأهدافه (تيجيني، 2017، ص 17).

3.5- نظرية الحاجات "ماكلييلاند 1964م":

ظهرت هذه النظرية على يد دافيد ماكلييلاند 1964م وترى بأن للأفراد ثلاث فئات أساسية من الحاجات يسعون لتحقيقها، تمثل طموحهم الذين يسعون إلى تحقيقه في مجتمعاتهم وهي كالآتي:

● الحاجة للقوة :

بحيث يرى ماكيلاند أن الأفراد الذين يطمحون للوصول إلى السيطرة والتحكم ويسعون دائما إلى العمل في الوظائف التي تمكنهم من تحقيق السيطرة.

● الحاجة للانتماء :

حيث يرى أن الأفراد يسعون على تحقيق الانتماء فهم يطمحون في العمل في المنظمات وإقامة علاقات اجتماعية جيدة، فهم يميلون إلى التفاعل والنشاط الاجتماعي.

● الحاجة للإنجاز :

يرى ماكيلاند أن الأفراد الذين يطمحون في تقديم نتائج متميزة يختلفون في قوة حاجة الدفع إلى الإنجاز، فالذين يمتلكون دافع للإنجاز القوي لديهم اتجاه إيجابي نحو حالة الفشل التي تصادقهم أكثر من غيرهم، فالمسيرون الذين حققوا نجاحا في ظل البيئة التي بجدة المنافسة يمتلكون دافع قوي بالإنجاز، وهذا النوع من الأفراد يتميز بما يلي:

(1) يطمحون في شغل المناصب التي تضع لهم قدرا كافيا من المسؤولية والاستغلال.

(2) يطمحون في تحقيق الأهداف الصحية نسبيا ولديهم دافع قوي للمثابرة والإنجاز وتحمل المشاكل والمخاطر في حالات الفشل (تيجيني، 2017، ص 18).

4.5- نظرية العلاقات الاجتماعية " أدلر":

يعتبر "أدلر" من التحليليين الجدد وهو من تلاميذ فرويد، ويرى "أدلر" بأن الإنسان كائنا اجتماعيا قادر على التخطيط لأعماله وتوجيهها حيث أن ما يحركه بالأساس كائنا اجتماعيا قادر على التخطيط لأعماله وتوجيهها حيث أن ما يحركه بالأساس هو أهداف حياته والحوافز الاجتماعية حيث أنه يشعر بأسباب سلوكه وبالأهداف التي يحاول بلوغها (القنطاني، 2011م، ص 47).

وقد استخدم أدلة عدة مفاهيم أساسية منها :

- الذات الخلاقة: تعني ذات الفرد التي تدفعه إلى الخلق والابتكار.
- الكفاح في سبيل التفوق: وهو أسلوب الحياة تتضمن نظرة الفرد للحياة من حيث التفاؤل والتشاؤم.
- الأهداف النهائية: حيث يفرق الفرد الناضج بين الأهداف النهائية القابلة للتحقيق والأهداف الوهمية التي لا يضع الفرد فيها اعتبار الحدود إمكانياته ويرجع ذلك إلى سوء تقدير الفرد لذاته.

ويعتبر "أدler" أن مبدأ الكفاح من أجل التفوق فطريا، فالفرد يسعى للكفاح من أجل التفوق ، وذلك منذ ميلاده وحتى وفاته، وهو الغاية التي يترع جميع البشر بلوغها، وتعتبر الغاية التي ينشط الشخص لتحقيقها عامل حاسم في توجيه سلوكه.

(تيجيني، 2017، ص 19).

6- قياس مستوى الطموح:

بدا قياس مستوى الطموح عن طرق إجراء التجارب المعملية التي يقوم به الشخص المراد قياس مستوى طموحه بأداء عملي معين.

التجارب المعملية :

وتتم بأن يعرض الجهاز المستخدم على الشخص مع طريقة استخدامه ثم إعطائه الفرصة لأن يجرب العمل عدة مرات وبعد أن يتدرب الشخص نسأل ما هي الدرجة التي يتوقع الحصول عليها ثم تدون إجابته وبعد الأداء الفعلي نسأله عما يظن أن تكون هذه الدرجة ثم تدون ثم نخبره بالدرجة التي حصل عليها فعال وتكون العملية عدة مرات، وهكذا يكون هناك درجة الطموح ودرجة الحكم عليه ودرجة الأداء الفعلي ويقاس الطموح باختلاف الهدف حيث يحسب بطرح الأداء الفعلي من الأداء المتوقع وتكون موجبة عندما تكون درجة الأداء المتوقع أعلى من درجة الأداء الفعلي وتكون سالبة إن كان الأداء المتوقع أقل من درجة الأداء الفعلي وهناك مقياس آخر مشابه إلى حد ما بالمقياس السابق يطلق عليه اختلاف الحكم ويحسب بفوق الأداء الفعلي والحكم عليه بعد الأداء، حيث تطرح درجة الأداء الفعلي من درجة الحكم لنفس المحاولة، ويعتبر موجب عندما يكون أعلى من الأداء الفعلي، وسالب عندما يكون الأداء الفعلي أعلى من الحكم.

قياس مستوى الطموح عن طريق المواقف الفعلية في الحياة: انتقل قياس مستوى الطموح من التجارب المعملية إلى قياسه عن طريق المواقف في الحياة والتجارب التالية حاول فيها "نشانلد" وزملائه (1954م) الربط بين شواهد الحياة اليومية، وبين التجارب المعملية وقد استهدف البحث الإجابة عن السؤال التالي:

هل الوسائل التجريبية التي تستخدم في قياس مستوى الطموح قريبة من ظروف حياتنا اليومية وأنا نستطيع القول - بشيء من الثقة - إنها تمثل الأحداث اليومية لحياتنا ونستطيع بالتالي تعميمها وتقول إنها تمثل السلوك الفعلي الذي تسلكه.

هذه الدراسة تعتبر أيضا محاولة للتأكيد من حذف نتائج التجريبية في مستوى الطموح ولذلك فقد ربطت نتائجها بالنتائج التي توصل إليها "لفين" وتلاميذه.

أجريت التجربة على (151) طالب في مرحلة ما قبل الجامعة طلب من كل منهم أن يكتب ثلاثة أحداث وقعت له في حياته الأولى: يكون قد قابل إحباط شديد لم يصله إلى هدفه ، وبالتالي يكون قد قابل فيها شيئا من الإحباط وفي النهاية وصل إلى هدفه وفي الثالث: وصل إلى هدفه ببساطة دون إحباط بعد ذلك كان يطلب من المفحوص أن يقدر أثر الحادثة على مستوى طموحه في ضوء التالي:

* رفعه لدرجة كبيرة.

* رفعه لدرجة بسيطة.

* خفضه لدرجة بسيطة.

* خفضه لدرجة كبيرة.

وإذا لم تكن واجدة من الأربعة فالآتي يعبر عن أثر الحادثة بشكل محدد:

- كانت سترفعه إلا أنك جاهدت لتحقيق الهدف المفضل الذي ليس بعده هدف.

- كانت تستعمل على خفض الهدف إلا أنها تؤثر على مستوى طموحه.

- إن هدف هذه المحافظة لا يمكن مقارنته بأهداف متشابهة.

وفي ضوء ذلك توصل "تشايلد" إلى النتائج التالية:

- يؤدي النجاح إلى رفع مستوى الطموح وخفضه للفشل.

- يميل الفرد إلى أن يقود الضوء للانسحاب في شكل تجنب الطموح أكثر من النجاح.

- يتنوع مستوى الطموح من أثر الفشل بشدة عن أثر النجاح.

كلما كان النجاح قويا أدى إلى احتمال ارتفاع مستوى الطموح، وكما كان الفشل قويا كان الاحتمال في انخفاض مستوى الطموح.

قياس مستوى الطموح عن طريق الاستبيانات:

وهذه الطريقة هي الأكثر شيوعا واستخداما في شتى الدراسات بحيث يتعذر على الكثير من الباحثين إجراء الطرق السابقة الذكر على المفحوصين، الأمر الذي استدعى منهم التفكير في طريقة قياس أخرى تسهل العمل وتوفر الوقت والجهد والدقة في النتائج، لذلك تم اعتماد الاستبيان كأداة لقياس مستوى الطموح.

وتتكون هذه الاستبيانات من أسئلة مفتوحة تتعلق برغبات الفرد المستقبلية وطموحاته، وقد تعتمد أحيانا على الأسئلة المختلفة خاصة إذا كانت فئة المفحوصين من المراحل العمرية الدنيا، وقد قام بعض الباحثين بتصميم مقاييس الطموح منهم "وورل" (1959) Worell الذي صمم مقياسا لمستوى الطموح في خمسة أسئلة، منهم أيضا "هليلرومللر" (1971) Miller Et Hiller، حيث قاما بعمل مقياس يتكون من ثمانية أسئلة لكل سؤال

عشرة اختيارات على المفحوص أن يختار أحدها، وعلى المستوى الباحثين العرب أن من أشهر مقاييس مستوى الطموح المقياس الذي أعدته "كاميليا عبد الفتاح" الذي يتكون من 79 فقرة، وهي تمثل سبعة أبعاد وهي: النظرة إلى الحياة وتحديد الهدف، والاتجاه نحو التفوق، والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، والرضا والتسليم بوضعه الراهن، والميل نحو الكفاح والإيمان بالحظ، ثم قام سيد "عبد العال" ببعض التعديلات في هذا المقياس حيث أضاف له ست عشرة فقرة.

ثم تبعهم العديد من الباحثين العرب في الإبداع أو تطوير العديد من مقاييس مستوى الطموح منهم قشقوش حيث أعد مقياسا لمستوى الطموح المهني، و "أبو ناهية" حيث أعد مقياسا لمستوى الطموح الأكاديمي، وأعدت "سناء" مقياسا للطموح: الأسري، التعليمي، المهني للطالبة الجامعية. (أبو ندي 2004م ، ص 46) .

مما سبق يمكننا القول أم مستوى الطموح يقاس عادة عن طريق إجراء التجارب المعملية وعلى الرغم من دقتها فإنها لا تخلو من العيوب لأن المفحوص يشعر بأنه في موقف مصطنع فيشعره ذلك بالتوتر مما يؤثر على أدائه وهذا ما أكده "شايلد" Child أن بعض التجارب المعملية مصطنعة ولهذا لا يمكن اعتبارها محكا أو قياسا ثابتا ، أما الطريقة الثانية لقياس مستوى الطموح عن طريق المواقف الفعلية التي يتعرض لها الفرد لخبرات مختلفة من النجاح والفشل وهذه الطريقة لا تكفي لقياسه لأن المواقف الواقعية المحيطة قد يتعرضها التغيير أما الطريقة الثالثة في قياسه عن طريق الاستبيانات وهي الطريقة التي لجأ إليها الكثير من المهتمين لهذا المجال حيث اعدوا استبيانات موضوعة لقياس الطموح وهي طريقة أكثر موضوعية ومصداقية وواقعية.

(تيجيني، 2017، ص 31،32،33،34،35).

خلاصة الفصل:

من خلال عرضنا لفصل مستوى الطموح، حاولنا الإلمام بجميع الجوانب المتعلقة به حيث تطرقنا إلى التعريف، الأنواع، الأهمية، العوامل المؤثرة فيه، النظريات المفسرة له وأخيرا قياسه. حيث نستنتج أن مستوى الطموح يلعب دورا هاما في حياة الفرد فهو يصاحبه طيلة مرحلته العمرية ويزيد من ثقته بنفسه، ونظريته الإيجابية للمستقبل.

الفصل الرابع:

منهجية البحث

- تذكير بفرضيات البحث:

1-1- الفرضية العامة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مركز التحكم و مستوى الطموح لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

1-2- الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مركز التحكم الداخلي و مستوى الطموح لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مركز التحكم الخارجي و مستوى الطموح لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

2- الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

- بعد التطرق إلى الجانب النظري؛ وتحديد المشكلة وفرضيات البحث و الهدف منه وسبب اختياره؛ واستعراض المفاهيم الأساسية للموضوع؛ ثم التطرق إلى فصول البحث المتمثلة في فصل مركز التحكم ؛ وفصل مستوى الطموح ثم جاء الجانب التطبيقي لمحاولة اختبار الفرضية وذلك بالاعتماد على تطبيق أدوات الدراسة التي تساعدنا على جمع المعلومات؛ وتعرضنا في هذا الفصل إلى منهجية البحث و التي تشمل على مجالات الدراسة؛ عينة الدراسة ؛ المنهج المتبع ؛ أدوات الدراسة ووسائل جمع البيانات.

2-1- الدراسة الاستطلاعية:

- تعد الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة لكل بحث علمي؛ حيث يهدف الباحث من خلالها إلى التعرف على الظاهرة مراد دراستها في الواقع وهذا بغية التعرف و التقرب منها أكثر؛ ولقد تمت الدراسة الاستطلاعية من خلال زيارة الجامعة وذلك بعد الاتصال بإدارة كلية العلوم الاجتماعية للحصول على رخصة زيارة ميدانية حيث كان هدف الدراسة هو تحديد العينة ؛ وتحديد أكثر للتساؤلات و الفرضيات المقترحة.

2-2- المنهج المستخدم:

المنهج هو الطريق الأسلم الذي يختاره الباحث من أجل أن يبقى في منأى أن يحسب ما هو خطأ صواب وهو الأداة التي تقف إلى جانب الباحث و الوسيلة التي يرتبط من خلالها بالموضوع ؛ وفي دراستنا هذه مركز التحكم و مستوى الطموح الذي ينضوي ضمن الدراسات الوصفية التي لا تهتم بالحقائق و البيانات لذاتها و إنما

لاستخلاص دلالاتها وفقا للأهداف التي ترمي إليها الدراسة و الوقوف عند الارتباطات التي توجد بين المتغيرات أو التمرکز الذي قد يميزها أو الانحراف الذي يتجلى بين المتغيرات؛ وتتجه دراستنا إلى الوصف الكمي للظاهرة محل الدراسة بغية الكشف عن حقيقتها و الوصول إلى الأهداف التي تم رسمها و التساؤلات التي طرحناها في الإشكالية وحتى نبلغ مبتغانا بعيدا عن كل تحيز و تجنبنا للأخطاء و تحقيقا للموضوعية لابد من اختيار مخطط واضح المعالم و سليم يوجه البحث و يقيدده بالموضوع كي لا يجيد عن الأهداف التي تقتضيها الدراسة و يضبطها المنهج الملائم.

2-2-1- المنهج الوصفي :

يعرفه "الزوبعي" في كتابه مناهج البحث في التربية على أنه : " كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تحديدها و كشف جوانبها و تحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها و بين الظواهر التعليمية أو النفسية أو الاجتماعية " (الزوبعي والغنام مناهج البحث في التربية ؛ بغداد 1974 ؛ ص51).

و الدراسة الوصفية لا تهتم بالحقائق والبيانات لذاتها بل تسعى لاستخلاص جميع دلالاتها و تعرف الدراسة الوصفية بأنها " الدراسة التي تقوم على دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف أو جماعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع".

ومن خصائص الدراسة الوصفية هو اعتمادها على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ؛ ووصفها وصفا دقيقا و يترجمها كميًا أو كفيًا ؛ فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة و يوضح خصائصها؛ أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا يوضح مقدار هذه الظاهرة و حجمها.

وبما أن موضوع الدراسة هو الذي يحدد المنهج المناسب فان طبيعة دراستنا تقتضي استخدام المنهج الوصفي التحليلي القائم أساسا على وصف الظاهرة محل الدراسة ووصفا دقيقا و يعتبر هذا المنهج على مختلف أدوات جمع البيانات؛ كالمقابلة الشخصية و الملاحظة المباشرة و الملاحظة بالمشاركة و الاستمارة.

2-3- عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل؛ بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أنها تكون ممثلة للمجتمع الأصلي؛ ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله (رشيد زرواني ؛ 2002؛ ص 65).

وقد تم اللجوء إلى استخدام العينة نظرا لما لها من أهمية خصوصا في الدراسات الميدانية لأن أصل البحوث الميدانية المعاصرة ؛ تعتمد على طريقة المسح الشامل لمجتمع البحث ؛ بل تعتمد على دراسة العينة المختارة أو المسحوبة من مجتمع البحث.

ولقد تم اختيار العينة القصدية لأنها تتناسب مع طبيعة الموضوع؛ فالعينة القصدية هي التي يعتمد الباحث؛ أن تتكون من وحدات معينة لاعتقاده أنها تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً و تعرف تحت أسماء متعددة منها: العينة النمطية أو العمدية؛ هي أسماء تشير كلها إلى العينة التي يقوم بها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة (جودت عزة عطوي 2000 ص 93).

أما فيما يتعلق بخصائص أفراد العينة؛ فهم الطلبة اللذين يزاولون دراستهم في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ كما تتضمن عدد أفراد العينة (60) طالبا وتمثل الخصائص العينة في.

جدول رقم (1) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص.

النسبة	العدد	الجنس
25,00%	15	علم النفس
25,00%	15	علم الاجتماع
25,00%	15	التاريخ
25,00%	15	علوم الإعلام والاتصال
100%	60	المجموع

3- أدوات تحليل الدراسة ووسائل جمع المعطيات:

إن طبيعة موضوع البحث المستخدم تحتم على الباحث أدوات وتقنيات معينة يستعين بها لقياس الظاهرة مجال الدراسة؛ و نجاح أي بحث يتوقف على الاستغلال الأمثل والعقلاني لأدوات هذه المنهجية؛ التي تدخل مجال الدراسة ليكون متكاملًا وموضوعيًا؛ وتحت ضوء ذلك استخدم في هذه الدراسة مقياسين مركز التحكم ومستوى الطموح التي يريد أن يجمع عليها المعلومات؛ لتمييزه بالدقة و الوضوح وانه باعتباره موجز بقدر الإمكان؛ بحيث لا يؤدي إلى ملل الشخص الذي يطبق عليه المقياس.

أولاً: مقياس مركز التحكم:

مركز التحكم متغير أساسي من متغيرات الشخصية الذي اهتم به الباحثون في ميدان علم النفس ,والجدير بالذكر هنا أن هذا المفهوم لقي عدة ترجمات مختلفة , حيث يطلق عليه أحيانا مركز التحكم وأحيانا أخرى مركز الضبط, مرة أخرى تحديد مصطلح وجهته الضبط كما نجد هذه المفاهيم تحت باب يسمى نظريات الغزو.

وقد نشأ مفهوم مركز الضبط من خلال أعمال (Julian roترز) في التعلم الاجتماعي والتي تستند إلى أعمال مدرسة علم النفس هما المدرسة السلوكية و المعرفية، وقد طور من قبل كل من (phares et games) ، حيث احتل مكانة جد هامة في دراسات الشخصية منذ ذلك الحين، وينظر علماء النفس المهتمون بنظرية التعلم الاجتماعي إلى مركز الضبط بوصفه متغيراً أساسياً من متغيرات الشخصية، يشير إلى كيفية إدراك الفرد للعوامل التي تتحكم بالأحداث والمواقف التي يجربها والشروط التي تضبط أحداث البيئة من حوله وتوجهها.

ثانياً: مقياس مستوى الطموح

إن مصطلح الطموح يدل على ذلك الأمر البعيد العالمي يسعى الإنسان للوصول إليه، فهو غير محقق له في الوقت الراهن، ولكن يأمل أن يحقق في المستقبل.

بحيث يشير في معجم التربية: 1973م إلى الهدف أو إلى نوعية الأداء المرغوب فيه بواسطة فرد أو مجموعة في نشاط محدد.

كما يعرف في معجم علم النفس 1997م بأنه التطلع للوصول إلى هدف أو إنجاز معين وفي تعريفنا لمستوى الطموح نجد أنه يختلف من باحث لآخر كل على حسب اتجاهاته ونظرياته الذاتية والمرجعية إذ "هو بي" 1930 م إلى مستوى الطموح بأنه: أهداف الشخص أو غاياته، أو ما ينتظر من القيام في مهمة معينة.

يتبين من هذا التعريف أن مصدر مستوى الطموح الفرد يتوقف على توقعات وتنبؤات الآخرين بدرجة الإنجاز التي يحققها الفرد في عمل ما أغفل التعريف حقيقة أهداف الفرد التي يضعها لنفسه، باعتبار أن هناك أهداف واقعية و أخرى خالية، فأهداف الإنسان السليم، مثل أهداف السوي لا تشابه أهداف العصبي، وعليه فأهداف الشخص منها ما هو شعوري، ومنها ما هو لا شعوري واضح للعيان، ولا شعوري غير واضح للفرد ولها تأثير في تصرفاته و سلوكياته.

كما يعرف " دامو " 1930م بأنه > مستوى النجاح الذي يتمنى الوصول إليه الإنسان ونلاحظ من هذا التعريف أنه اقتصر على عامل واحد من العوامل المساهمة في تحديد مستوى الطموح، ألا وهو النجاح إذ يعتبر النجاح من العوامل الدافعة للرفع من مستوي طموح الفرد وليس هو مستوى الطموح فالنجاح الذي يحققه الفرد في أعماله هو نتيجة فائقة لمستوى الطموح الذي يسبق الأداء أو العمل ولا يتوقع الفرد نجاحه، أو فشله فيه، فقد يطمح الإنسان في شيء ما ولكن لا يتحقق له النجاح فيه. (صالح، 2013م، ص 28).

الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

أولا الخصائص السيكومترية لمقياس مركز التحكم:

1- : صدق مقياس: وتم استخدام طريقة

- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تستخدم هذه الطريقة في حساب صدق مقياس من خلال قدراته على التمييز بين طرفي مقياس أي بين المجموعتين الدنيا والعليا، وهذه الطريقة تستخدم في حساب الصدق التكويني وصدق المحتوى، حيث قمنا بترتيب درجات العينة تنازليا وأخذت نسبة 27% من طرفي التوزيع و حساب الفرق باختبار "ت" بين متوسطي المجموعتين كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (2) يوضح صدق المقارنة الطرفية للمقياس

مستوى الدلالة	قيمة اختبار "ت"	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤشر	
0.000	5,600	08	2,16795	18,2000	05	علوي	الضبط الداخلي
			,54772	12,6000	05	سفلي	
0.000	6,215	08	1,78885	15,8000	05	علوي	الضبط الخارجي
0.000	6,215	08	,54772	10,6000	05	سفلي	
0.000	5,600	08	4,08656	33,8000	05	علوي	مقياس مركز التحكم
0.000	5,376	08	1,14018	23,6000	05	سفلي	

من خلال الجدول رقم (02) وجدنا أن قيمة (ت) المحسوبة حسب أبعاد المقياس بلغت في بعد الضبط الخارجي (5,60)، بلغت في بعد الضبط الداخلي (6,21)، أما للمقياس ككل فبلغت قيمة اختبار (ت) بـ (5,37)، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة 0.01 مما يشير على أن المقياس قادر على التمييز بين مجموعتين مما يؤكد على صدق مقياس لما وضع لأجله، وعليه فالمقياس يمكن الاعتماد عليه في الدراسة التطبيقية.

ثانيا: ثبات مقياس مركز التحكم:

وقد تم التحقق من ثبات مقياس بالطرق التالية:

1- طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية وعددها (20) فرد لحساب ثبات مقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول للمقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سييرمان براون والنتائج كما هي مبينة في الجدول:

جدول رقم (3) يوضح ثبات طريقة التجزئة النصفية للمقياس

مقياس	معامل الارتباط	معادلة سييرمان	معادلة جوتمان
النصف الأول	0,763	0,866	0,866
النصف الثاني			

من خلال الجدول نلاحظ ان معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل (0,763)، و بعد تصحيح طول مقياس بطريقة سييرمان براون، فقد بلغ معامل الثبات (0,866)، أما بطريقة جوتمان فقد بلغ معامل الثبات (0,866) وهذا يؤكد أنا مقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات مقياس ، وهي طريقة ألفا كرونباخ كما هي ممثلة في الجدول التالي:

جدول رقم (4) يوضح ثبات طريقة ألفا كرونباخ للاستبيان

ابعاد مقياس	عدد العبارات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
مقياس مستوى التحكم	47	0,761

من خلال الجدول يتضح أن معامل الثبات لمقياس مركز التحكم بلغت قيمة ألفا كرونباخ ب (0,761)، وهذا يدل على أن مقياس يتمتع بدرجة جيدة ومقبولة من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

أولا الخصائص السيكومترية لمقياس مستوى الطموح:

2- : صدق مقياس: وتم استخدام طريقة

- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تستخدم هذه الطريقة في حساب صدق مقياس من خلال قدراته على التمييز بين طرفي مقياس أي بين المجموعتين الدنيا والعليا، وهذه الطريقة تستخدم في حساب الصدق التكويني وصدق المحتوى، حيث قمنا بترتيب درجات العينة تنازليا وأخذت نسبة 27% من طرفي التوزيع و حساب الفرق باختبار "ت" بين متوسطي المجموعتين كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (5) يوضح صدق المقارنة الطرفية للمقياس

مستوى الدلالة	قيمة اختبار "ت"	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤشر	
0.000	10,58	08	1,14018	31,4000	05	علوي	مستوى
			1,30384	23,2000	05	سفلي	الطموح

من خلال الجدول رقم (5) وجدنا أن قيمة (ت) المحسوبة لمقياس مستوى الطموح بلغت قيمة اختبار (ت) بـ (10,58)، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة 0.01 مما يشير على أن المقياس قادر على التمييز بين مجموعتين مما يؤكد على صدق مقياس لما وضع لأجله، وعليه فالمقياس يمكن الاعتماد عليه في الدراسة التطبيقية.

ثانيا: ثبات مقياس مستوى الطموح:

وقد تم التحقق من ثبات مقياس بالطرق التالية:

1- طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية وعددها (20) فرد لحساب ثبات مقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول للمقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سيرمان براون والنتائج كما هي مبينة في الجدول:

جدول رقم (6) يوضح ثبات طريقة التجزئة النصفية للمقياس

مقياس	معامل الارتباط	معادلة سيرمان	معادلة جوتمان
النصف الأول	0,680	0,780	0,770
النصف الثاني			

من خلال الجدول نلاحظ ان معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل (0,680)، و وبعد تصحيح طول مقياس بطريقة سيرمان براون، فقد بلغ معامل الثبات (0,780)، أما بطريقة جوتمان فقد بلغ معامل الثبات (0,770) وهذا يؤكد أنا مقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات مقياس ، وهي طريقة ألفا كرونباخ كما هي ممثلة في الجدول التالي:

جدول رقم (7) يوضح ثبات طريقة ألفا كرونباخ للاستبيان

ابعاد مقياس	عدد العبارات	معامل الثبات ألفا كرونباخ
مقياس مستوى التحكم	47	0,706

من خلال الجدول يتضح أن معامل الثبات لمقياس مركز التحكم بلغت قيمة ألفا كرونباخ ب (0,706)، وهذا يدل على أن مقياس يتمتع بدرجة جيدة ومقبولة من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

الفصل الخامس:

عرض نتائج

الدراسة ومناقشتها

عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:

والتي تنص على انه : " توجد علاقة بين مستوى الطموح و مركز التحكم لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ولاختبار هذه الفرضية العامة نستخدم الأسلوب الإحصائي معامل الارتباط بيرسونو النتائج كما هي ممثلة في الجدول التالي:

جدول رقم (8): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين مستوى الطموح و مركز التحكم مستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة

المتغيرات	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط المحسوبة R	Sig (مستوى المعنوية)
مستوى الطموح	60	0,304	0.018
مركز التحكم			

من خلال الجدول رقم (8) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون المحسوبة بين المتغيرين مستوى الطموح و مركز التحكم مستوى الطموح لدى : " توجد علاقة بين مستوى الطموح و مركز التحكم لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قدرت قيمته بـ (0.304)،عند مستوى الدلالة (0.05) وهي قيمة اقل من مستوى الدلالة (0.05)،وعليه يمكن القول:انه توجد علاقة ارتباطيه . دالة إحصائيا بين مستوى الطموح و مركز التحكم مستوى الطموح لدى:" توجد علاقة بين مستوى الطموح و مركز التحكم لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،أي أن الباحث متأكد بنسبة 95% من نتائج الدراسة مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وعليه نستنتج تحقق الفرضية.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على انه : " توجد علاقة بين مستوى الطموح و مركز التحكم الداخلي لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ولاختبار هذه الفرضية العامة نستخدم الأسلوب الإحصائي معامل الارتباط بيرسونو النتائج كما هي ممثلة في الجدول التالي:

جدول رقم (9): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين مستوى الطموح ومركز التحكم الداخلي لدى أفراد عينة الدراسة

المتغيرات	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط المحسوبة R	Sig (مستوى المعنوية)
مستوى الطموح	60	0,301	0.019
مركز التحكم الداخلي			

من خلال الجدول رقم (9) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون المحسوبة بين المتغيرين مستوى الطموح و مركز التحكم الداخلي لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قدرت قيمته بـ (0.301)، عند مستوى الدلالة (0.05) وهي قيمة اقل من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه يمكن القول: انه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين مستوى الطموح و مركز التحكم الداخلي لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، أي أن الباحث متأكد بنسبة 95% من نتائج الدراسة مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وعليه نستنتج تحقق الفرضية

عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على انه : " توجد علاقة بين مستوى الطموح و مركز التحكم الخارجي لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ولاختبار هذه الفرضية العامة نستخدم الأسلوب الإحصائي معامل الارتباط بيرسون والنتائج كما هي ممثلة في الجدول التالي:

جدول رقم (10): يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين مستوى الطموح ومركز التحكم الداخلي لدى

أفراد عينة الدراسة

المتغيرات	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط المحسوبة R	Sig (مستوى المعنوية)
مستوى الطموح	60	0,294	0.023
مركز التحكم الخارجي			

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون المحسوبة بين المتغيرين مستوى الطموح و مركز التحكم الخارجي لدى طالبات المقيّمات في الإقامة الجامعية 500 سرير بالمسيلة، قدرت قيمته بـ (0.294)، عند مستوى الدلالة (0.05) وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه يمكن القول: انه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الطموح و مركز التحكم الداخلي لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، أي أن الباحث متأكد بنسبة 95% من نتائج الدراسة مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%، وعليه نستنتج تحقق الفرضية العامة.

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

مناقشة و تفسير نتائج الفرضية العامة:

والتي تنص على انه " توجد علاقة بين مركز التحكم و مستوى الطموح لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية"، وبعد التحليل الإحصائي تبين انه " توجد علاقة بين مستوى الطموح ومركز التحكم لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية:

وتغزو الباحثة نتيجة الدراسة إلى أن مركز التحكم انه الدرجة التي عليها يدرك الفرد أن المكافأة أو التدعيم تتبع أو نعتمد على سلوكه هو ومواصفاته، وفي مقابل الدرجة التي عليها يدرك الفرد أن المكافأة أو التدعيم مضبوطة أو محكومة بقوى خارجية، وربما تحدث مستقلة عن سلوكه، أي أن مركز الضبط هو مدى إدراك الفرد بوجود علاقة سببية بين سلوكه و بين ما يتلو هذا السلوك من مكافأة أو تدعيم .

كما تتفق دراستنا مع دراسة علي الذيب 1985: لقد أوضحت هذه الدراسة أن هناك فروقا بين مركز التحكم (الداخلي-الخارجي) لدى الأفراد وترجع ذلك لاختلاف مستوى ثقافة الأفراد الأكاديمي (أي التي تعتمد على اختلاف مستويات المؤهلات الدراسية). والتي كانت من نتائجها انه كلما انخفض مستوى مؤهلات الفرد العلمية انخفض معها درجاتهم في التحكم الداخلي، أي بمعنى آخر أن الأفراد الأقل مؤهلا دراسيا يتجهون نحو التحكم الخارجي، ومن نتائج هذه الدراسة أيضا أن هناك علاقة بين التحكم الداخلي وكل من الرضا عن العمل والتوافق النفسي والاجتماعي مستخدما في ذلك مقياس التحكم (الداخلي-الخارجي) وذلك على عينة من العاملين والعاملات عدد 209 فردا.

ملاحق الدراسة
ملاحق الفرضية العامة:

Corrélations			
		الطموح	التحكم
الطموح	Corrélation de Pearson	1	,304*
	Sig. (bilatérale)		,018
	N	60	60
التحكم	Corrélation de Pearson	,304*	1
	Sig. (bilatérale)	,018	
	N	60	60

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

ملاحق الفرضيات الجزئية:

Corrélations			
		الطموح	داخلي
الطموح	Corrélation de Pearson	1	,301*
	Sig. (bilatérale)		,019
	N	60	60
داخلي	Corrélation de Pearson	,301*	1
	Sig. (bilatérale)	,019	
	N	60	60

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

ملاحق الفرضية الجزئية الثانية:

Corrélation			
		الطموح	خارجي
الطموح	Corrélation de Pearson	1	,294*
	Sig. (bilatérale)		,023
	N	60	60
خارجي	Corrélation de Pearson	,294*	1
	Sig. (bilatérale)	,023	
	N	60	60

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

ملاحق الخصائص السيكومترية:

ملاحق مقياس مركز التحكم:

الصدق:

Statistiques de groupe					
	VAR00003	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التحكم	1,00	5	33,8000	4,08656	1,82757
	2,00	5	23,6000	1,14018	,50990
داخلي	1,00	5	15,8000	1,78885	,80000
	2,00	5	10,6000	,54772	,24495
خارجي	1,00	5	18,2000	2,16795	,96954
	2,00	5	12,6000	,54772	,24495

Test des échantillons indépendants						
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes		
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatéral)
التحكم	Hypothèse de variances égales	3,001	,121	5,376	8	,000
	Hypothèse de variances inégales			5,376	4,619	,000
داخلي	Hypothèse de variances égales	2,749	,136	6,215	8	,000
	Hypothèse de variances inégales			6,215	4,743	,000
خارجي	Hypothèse de variances égales	2,965	,123	5,600	8	,000
	Hypothèse de variances inégales			5,600	4,509	,000

معامل الثبات الفا كرومباخ

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach ^a	Nombre d'éléments
,761	47

التجزئة النصفية:

Statistiques de fiabilité			
Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	-2,260 ^a
		Nombre d'éléments	24 ^b
	Partie 2	Valeur	-2,079 ^a
		Nombre d'éléments	23 ^c
Nombre total d'éléments			47
Corrélation entre les sous-échelles			,763
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,866
	Longueur inégale		,866
Coefficient de Guttman			,866

ملاحق مقياس مستوى الطموح:

الصدق المقارنة الطرفية:

Statistiques de groupe					
	VAR00003	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الطموح	1,00	5	31,4000	1,14018	,50990
	2,00	5	23,2000	1,30384	,58310

Test des échantillons indépendants						
		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes		
		F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatéral)
الطموح	Hypothèse de variances égales	,036	,854	10,586	8	,000
	Hypothèse de variances inégales			10,586	7,860	,000

الاثبات:

طريقة ألفا كرومباخ:

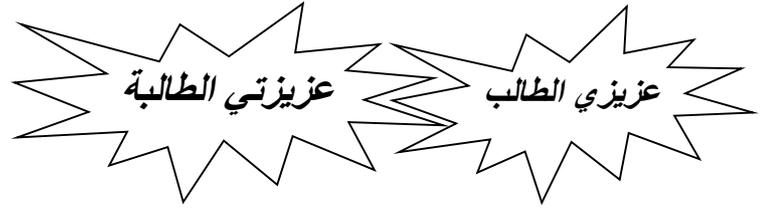
Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach ^a	Nombre d'éléments
,706	47

طريقة التجزئة النصفية:

Statistiques de fiabilité				
Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	-,376 ^a	
		Nombre d'éléments	24 ^b	
	Partie 2	Valeur	-1,290 ^a	
		Nombre d'éléments	23 ^c	
	Nombre total d'éléments			47
	Corrélation entre les sous-échelles			,680
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,780	
	Longueur inégale		,780	
Coefficient de Guttman			,770	

		25- هل تشعر كثيراً بأنك أقل حماساً في العمل من المحيطين بك؟
		26- هل يسرك مجرد النجاح في العمل؟
		27- هل سبق لك الحصول على جوائز لتفوقك في أي ميدان؟
		28- هل تميل في الدخول في المنافسات والمسابقات؟
		29- هل يحدث أحياناً أن تقوم بعمل لم يسبق لك إعداد خطة له؟
		30- هل كثيراً تفكر في العمل قبل أن تبدأ فيه؟
		31- هل تعتبر نفسك شخصاً مكافحاً؟
		32- هل تشعر أن معلوماتك الحالية أقل مما كان يجب أن تكون عليه؟
		33- هل تشعر أن لديك القدرة على تحمل المسؤولية؟
		34- هل يضايقتك أن تلقي عليك مسؤوليات عائلية؟
		35- هل تجهد نفسك كثيراً للوصول لمستوي لم يصل إليه إلا القليل؟
		36- هل تتنازل عن رأيك بسهولة عند أول معارضة؟
		37- هل تحب الاستقرار في ظروف الحياة خوفاً من المجهول؟
		38- هل كثيراً ما يدفعك الفشل إلى اليأس وترك العمل نهائياً
		39- هل تميل إلى مواصلة الجهد حتى تصل بعملك إلى الكمال؟
		40- هل تخشي الفشل دائماً؟
		41- هل تشعر أحياناً بأن الأفراد المتفوقين من عينة أخرى تختلف عنك؟
		42- هل تميل إلى الاستزادة من المعلومات؟
		43- هل تهتم كثيراً بأن تكون أول الفائزين في أي عمل تقوم به؟
		44- هل كثيراً ما تكون نتائج تصرفاتك مطابقة للخطة التي تضعها؟
		45- هل يحدث كثيراً أن تسير أمورك طبقاً لما تتوقعه؟
		46- هل تميل إلى الاستزادة من المعلومات؟
		47- هل تعتبر نفسك قنوعاً ترضى بالقليل غالباً؟

الاستبيان الأول:



في إطار التحضير لنيل شهادة ليسانس إرشاد وتوجيه LMD نضع بين أيديكم مجموعة من العبارات نرجو منكم الإجابة عليها بكل صدق لأن نجاح البحث متوقف على مدى صراحتكم وصدقكم معنا ونعدكم بأن آراءكم ستحضى بسرية تامة .

البيانات الخاصة:

○ الجنس: ذكر ○ أنثى

الكلية: ○ علوم الإنسانية ○ العلوم الاجتماعية

التخصص: _____

مقياس التحكم

لا	نعم	
		1. أو من بأن كل طالب قادر على تحقيق أهدافه المنطقية
		2. أفضل الاعتماد على نفسي في معظم الأمور رغم إمكانية الفشل فيها
		3. يمكن أن يؤدي النشاط الرياضي في المدرسة إلى إقامة علاقات جيدة بين الطلبة
		4. أو من بأن إدارة المدرسة قادرة على التحكم فيما يجري من أحداث يومية في المدرسة
		5. نتقد بان كثيراً من الطلبة لا ينجزون إنجازاً جيداً لأنهم كسالى
		6. إذا غضب مني أحد أصدقائي فإنه بمقدوري أن أفعل شيئاً تجاه ذلك
		7. أعتقد بأن معظم الأحداث غير السارة التي تحدث للطلبة سببها تصرفاتهم
		8. اعتقد بأنه كلما بذلت جهداً أكبر بالدراسة حصلت على علامات أعلى بالمدرسة
		9. أعتقد بأن مشكلاتي ناتجة عن الأخطاء التي ارتكبتها
		10. أعتقد بأنني قادر على التحكم بانفعالاتي
		11. أو من بأن أفضل سلوكياً لحل المشكلات هو مواجهتها
		12. أعتقد بان عقاب المعلم لي يكون لأسباب حقيقية ومنطقية
		13. و من بأن الطالب الذي يبذل جهداً في دراسته سوف ينجح
		14. لدي الحرية المطلقة لاختيار أصدقائي
		15. ا غير مقتنع بأن للحظ دوراً مهماً في حيات
		16. أو من بأن احترام الآخرين أو عدم احترامهم لي يتوقف على ما أفعله تجاههم
		17. أو من بان العلامات التي يمنحها المعلمون لطلبتهم تعبر عن مستواهم الحقيقي
		18. أعتقد انه من واجب الوالدين تشجيع أبنائهم على اتخاذ القرارات الخاصة بهم
		19. أعتقد بأن الفرد هو الذي يحدد مسير حياته
		20. أعتقد بان حياتي تتحدد بما أقوم به من أفعال
		21. مهما كانت المشكلات التي تواجهني فإنني أسعى إلى حلها
		22. يخطئ من يظن أن المعلمين ظالمون وغير منصفين للطلبة
		23. أعتقد أن ما يحدث في حياتي يقرره الآخرون (الآباء والمعلمون)

		24. أو من أنه ليس من الحكمة التخطيط لمستقبلي لفترة طويلة لأن أكثر الأمور محكومة بالحظ وسوء الطالع
		25. أنا مقتنع إذا وضعت خرزة زرقاء في جيبي أو عنقي فإنها ستجلب لي الحظ السعيد
		26. اعتقد بأن الأشياء التعيسة في حياة الطلبة سببها سوء الحظ
		27. أعتقد بأن المشكلات يمكن أن تحل من تلقاء نفسها إذا تركت دون اهتمام
		28. أعتقد بأن حياتي محكومة بالصدفة والأحداث العرضية
		29. اعتقد أنه ليس في حياتي شيء يبدو جيداً بالاهتمام لأن الأمور تعود إلى الحظ وسوء الطالع
		30. أعتقد بأن الطالب لا يعطى التقدير الكافي مهما بذل من جهد في المدرسة
		31. فشل الطالب في تحقيق نجاحه محكوم بعوامل وقوى خارجية
		32. أعتقد أن حصولي على مكانة مرموقة يعتمد بالدرجة الأولى على الحظ
		33. أرى أن كثيراً من الطلبة يقعون ضحايا لظروف خارجة عن إرادتهم
		34. أعتقد أن الحصول على تقدير يرضيني يتوقف بالدرجة الأولى على الحظ
		35. أعتقد بأن بعض الطلبة يولدون محظوظين
		36. اعتقد بأن الدراسة غير مجدية لأن معظم أسئلة الاختبارات لا علاقة لها بموضوعات الدراسة
		37. أعجز عن حل واجباتي المدرسية لأنني غير واثق من نفسي
		38. أو من بأن التمني والآمال تعجل من الأمور الجيدة في حياتي
		39. أو من أنني إذا أردت الحصول على ما أريد سيتطلب ذلك مني إرضاء الآخرين الأقوياء (الآباء، المعلمين، المدير....)
		40. أعتقد بأن الناس لا يدركون مدى تحكم عوامل الصدفة في حياتهم
		41. من الصعب التحكم بنفسي وبما أقوم بها
		42. أو من بأن غالبية الطلاب أكثر تفوقاً مني
		43. اعتقد أن ما سيحدث سيحدث حتماً
		44. نقد أنني إذا واجهت يوماً حظاً سعيداً فإن هذا سيزيد في إيماني بالحظ
		45. اعتقد في معظم الأحيان بضرورة تحمل الأعباء الشاقة لأنها مقدره ومكتوبة
		46. من بأنني إذا بدأت صباحاً جيداً فإن ذلك اليوم سيبقى جيداً بغض النظر عما يحدث لي فيه
		47. أتعرض للوم من الآخرين علماً بأنني غير مسؤول عما يحدث

خاتمة

خاتمة:

يتضح لنا من خلال ما سبق أن مركز التحكم ومستوى الطموح جانبيين مهمين في حياة الفرد, حيث تناولت هذه

الدراسة مركز التحكم وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة

فقد قمنا بعرض هذين المتغيرين لمعرفة طبيعة العلاقة بينهما, وقد توصلنا إلى:

1- وجود علاقة بين مركز التحكم ومستوى الطموح لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية جامعة محمد بوضياف مسيلة.

2- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مركز التحكم الداخلي ومستوى الطموح لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف المسيلة

3- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مركز التحكم الخارجي ومستوى الطموح لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف المسيلة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- 1_ جليل الوديع شكور (1989) , أبحاث في علم النفس الاجتماعي ودينامية الجماعة , ط1, دار الشمال لطباعة والتوزيع , طرابلس , لبنان.
- 2_ حامد عبد السلام زهران (1998), التوجيه والإرشاد النفسي , ط3, عالم الكتب القاهرة.
- 3_ صلاح الدين أبو ناهية (1989), علاقة بين الضبط الداخلي والخارجي وبعض أساليب المعاملة الوالدية في الأسرة الفلسطينية بقطاع غزة , مجلة علم النفس , العدد العاشر , الهيئة المصرية العامة للكتاب, غزة.
- 4_ عبد الوهاب, سيد عبد العظيم (1992), دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض القدرات العقلية والسمات الانفعالية لشخصية خلال بعض مراحل النمو, رسالة ماجستير, كلية التربية , جامعة مينة, مصر.
- 5_ علي سمير, موسى القنطاني (2011) , الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة بغزة في ضوء نظرية محددات الذات, رسالة ماجستير, جامعة الأزهر, غزة.
- 6_ بوالليف أمال (2010) , مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي الجامعي , دراسة مقارنة بين طلبة كلية العلوم الطبيعية وطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة عنابة.
- 7_ تجيني محمد الأمين (2017) مستوى الطموح وعلاقته بالرضا عن تخصص لدى طلبة الجامعة , دراسة ميدانية ببعض كليات , جامعة سعيدة .
- 8_ حشود فتيحة (2017), علاقة التوافق النفسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية, دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بالحجيرة , جامعة ورقلة.
- 9_ خنفر فتيحة (2014) الصلابة النفسية وعلاقتها بمركز الضبط لدى الطالب الجامعي , دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح, جامعة ورقلة.
- 10_ صالحى هناء (2013), علاقة الضغط النفسي بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة المقيمين بجامعة ورقلة , دراسة ميدانية على عينة من الطلبة , جامعة ورقلة.
- 11_ ضيف حنان (2015) , علاقة مركز الضبط بالأداء الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي , دراسة ميدانية بثانوية عبد الرحمان بن عوف بلدية عين الخضراء, جامعة المسيلة.

